إصابة مواطن ومهاجر إفريقي في قصف سعودي على مديرية منبه بصعدة

مسؤول في حركة الجهاد: انخراط اليمنيين في معركة الأمة كان مدهشا للصديق والعدو

الفريق الرويشان: موقف القوات المسلحة لن يتأثر بأي رئيس لأمريكا

الأحد
10 نوفمبر 2024م

8 جمادى الأولى 1446هـ
العدد (2016)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الرهوي: تضحيات الشهداء العظماء أثمرت نصراً وعزة وكرامة وقوة

الشامي: إحياء هذه الذكرى يجسّد معاني الوفاء والاعتزاز والفخر الكبير بالشهداء العظماء

حكومة التغيير تدشن الذكرى السنوية للشهيد

برعاية واشنطن وبدعم مباشر من «الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية» و «المعهد الوطني الديمقراطي»

العملاء والمرتزقة يشكلون تكتلاً سياسياً بعدن بالتوازي مع تصعيد أمريكي صهيوني جديد على اليمن

سفارة واشنطن تؤكد وقوف الاستخبارات الأمريكية وراء التشكيل الجديد

ولادة «تكتل سياسي» للعملاء من رحم أمريكا

الرهوي: تضحيات الشهداء أثمرت عزة وكرامة بوقوف اليمن شامخًا أمام قوى الإجرام والطغيان

الشامي: إحياء هذه المناسبة ليس برفع الصور بل لاستذكار فضل الشهداء واستلهام الدروس منهم

تدشين أنشطة الذكرى السنوية للشهيد بفعالية مركزية لحكومة التغيير والبناء

المسيرة : صنعاء

دشّنت حكومةُ التغيير والبناء بالشراكة مع الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء، السبت، فعالياتِ الذكرى السنوية للشهيد 1446هـ، تحت شعار «تضحيات الشهداء أثمرت عزاً ونصراً وقوة»، بحضور الوزراء ومسؤولي الدولة.

وفي الفعالية الرسمية المركزية أكّد رئيس مجلس الوزراء أحمد غالب الرهوي، أن اليمنيين في هذه المناسبة وهذه الذكرى يحيون ذكرى صناع النصر للأُمَّة، منوِّهًا إلى أن الشهداء العظماء هم من ضحوا بأرواحهم الزكية؛ مِن أجلِ أن يعيش الجميع بعزة وكرامة وأمن واستقرار.

وقال رئيس حكومة التغيير والبناء في كلمته: إن تضحيات الشهداء العظماء «أثمرت نصراً وعزة وكرامة وقوة، حَيثُ يقف الشعب اليمني وقواته المسلحة اليوم بقوة وشموخ في وجه الشيطان الأمريكي وذنبه البريطاني وربيبته «إسرائيل» المجرمة المغتصبة».

وَأَضَافَ «فبعد أن تم إجبار حاملات طائرات الأعداء ومدمّراتهم على مغادرة البحرَين الأحمر والعربي يقف اليمن اليوم بشموخ وروح أبية أمام من أرعب العالم بقواته الضاربة التي واجهتها قواتنا الصاروخية وطائراتنا المسيّرة والقوات البحرية مع مواصلة الدعم والإسناد المؤثر للأشقاء في غزة ولبنان من خلال الحظر البحري والاستهداف المباشر لعمق العدوّ الصهيوني».

ونوّه الرهوي إلى أن الشعب اليمني اليوم أقوى مما كان عليه في عام 2015م ويمتلك من أسباب القوة ما أهله ويؤهله إلى القيام بواجبه نحو أمته وقضيتها الرئيسية فلسطين ومواصلة هذا الواجب الديني والأخلاقي والأخوي.

وأَشَارَ إلى أن اليمن يسعى إلى أكثر من ذلك فيما يتصل بمواجهة العدوّ الأمريكي والبريطاني وإيلام العدوّ الصهيوني الغاصب الذي أوغل وتوحش في قتل إخواننا في غزة ولبنان وعاث فساداً في الأرض.

من جهته أوضح عضو المكتب السياسي لأنصار الله، ضيف الله الشامي، أن إحياء هذه الذكرى يجسد معاني الوفاء والاعتزاز والفخر الكبير بالشهداء العظماء، مبينًا أن الآيات القرآنية التي تشير إلى عظمة الشهادة، ترجمها الشهداء على الواقع الميداني.

وأكّد الشامي أن إحياء هذه الذكرى ليس مِن أجلِ رفع صور الشهداء وحضور الفعاليات فقط وإنما لتجسيد ذكراهم في واقع الحياة ومعرفة أنهم ضحوا؛ مِن أجلِ أن يعيش الجميع حياة كريمة ولتظل رؤوس اليمنيين مرفوعة عاليًا بين الأمم.

بدوره أشار رئيس الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء والمفقودين، طه جران، أن الذكرى السنوية للشهيد محطة مهمة لاستذكار مآثر الشهداء؛ بما يعزز الثبات والصمود في مواجهة كُـلّ التحديات والأخطار التي تعصف بالأمة.

ولفت إلى أن إحياء هذه المناسبة يأتي لتذكير الجميع بالواجب تجاه أسر الشهداء في رعايتها؛ باعتبَار ذلك مسؤولية تقع على عاتق الجميع، منوِّهًا إلى أن الشهداء كان لهم الفضل في تحقيق العزة والأمن والاستقلال.

وأَشَارَ جران إلى ما حقّقته الهيئة على صعيد تنفيذ المشاريع لتغطية كافة أبناء وأسر الشهداء بإعاشة شهرية لكل فرد من تلك الأسر مقدارها عشرين ألف ريال على مدار العام والذين بلغ عددهم 73 ألف مستفيد منذ عام ونصف عام، وكذا مشروع إعاشة الآباء والأُمهات كُـلّ شهرين والذي بدأ مطلع العام الهجري الجاري بإجمالي 100 ألف مستفيد بتكلفة 29 مليار ريال في العام، بالإضافة إلى المشاريع التربوية والصحية والاجتماعية والتدريب والتأهيل والتمكين الاقتصادي والتي بلغت عشرين مشروعاً.

وفي الفعالية ألقيت كلمة باسم أسر الشهداء، ألقاها المواطن «ياسر المعمري»، أكّدت أن الشهداء حملوا السلاح ولم يتركوه حتى جادوا بأرواحهم الطاهرة في سبيل الذود عن الدين والوطن ولكي تبقى الأُمَّة صامدة وثابتة وقوية لا تنحني أمام العواصف.

واعتبرت الشهداءَ مدرسةً في الفداء والتضحية والقيم العظيمة والسامية، فيما تخلل الفعالية قصيدة لشاعر الثورة معاذ الجنيد، تطرقت إلى فضل الشهداء على الأُمَّة وفضل الشهادة على الإنسان، وأوبريت إنشادي لفرقة أنصار الله.

بعد أن خفّضت الوكالات العالمية تصنيفاتها الائتمانية للكيان «الإسرائيلي»:

مؤسّسة مالية كبرى تتوقع انخفاضًا جديدًا في اقتصاد العدوّ الصهيوني جراء تصاعد الردع

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواصل عمليات المقاومة الفلسطينية واللبنانية وجبهات الإسناد اليمنية والعراقية، تعميق جراح الاقتصاد الصهيوني الذي يعاني من انهيارات مُستمرّة، حَيثُ توقعت إحدى أكبر المؤسّسات المالية العالمية انخفاضًا جديدًا للاقتصاد «الإسرائيلي» على وقع تصاعد العمليات التي تطال مختلف المدن الفلسطينية المحتلّة.

وخفَّضَ بنك «جيه بي مورغان» -أكبر المؤسّسات المالية في العالم، والذي يلعب دورًا رئيسًا في الأسواق المالية العالمية- توقعاته لناتج العدوّ الصهيوني المحلي بواقع 0.5 % فقط، وهي أقل نسبة توقعات، فيما أورد البنك تلميحات باستمرار هذا الانخفاض إلى مستويات غير متوقعة في ظل استمرار العمليات الصاروخية لحزب الله والمقاومة العراقية والقوات المسلحة اليمنية.

وقال البنك الذي يُعرَفُ بإصداراته لمؤشرات السندات الذي يستخدم كمرجع لتقييم سندات الدول، إنه «بالنظر إلى أن الوضع الأمني لا يزال صعبًا بعد فتح الجبهة الشمالية؛ فقد خفّضنا توقعاتنا لنمو الناتج المحلي الإجمالي الإسرائيلي» في إشارة إلى حجم التأثير الكبير للعمليات الصاروخية اليومية التي ينفذها حزب الله ويستهدف بها العديد من المناطق الحيوية والحساسة للعدو الصهيوني، خُصُوصًا في حيفا و»تل أبيب».

ويأتي هذا التوقع المنخفض بعد أن خفضت ما تسمى وزارة المالية الصهيونية توقعات النمو إلى 0.4 % فقط، وقبله صندوق النقد الدولي بنسبة 0.7 %؛ ما يؤكّد أن الجميع بات يدرك أن الكيان الصهيوني لم يعد كما كان وجهة استثمارية واقتصادية كبرى، بل تحول إلى كيان يتكبد الخسائر بشكل يومي، ويفقد المستثمرين ورؤوس الأموال بعد كُـلّ ضربة صاروخية من الجنوب أَو من الشمال أَو في البحر أَو غيره.

وكانت وكالات التصنيف الائتماني الثلاث الرئيسة «موديز، ستاندر أند بورز، فيتش» قد خفّضت تصنيفاتِها الائتمانية للعدو الصهيوني، وذلك بصفته كيان غير آمن للاستثمار وكيان ينهار اقتصاديًّا باستمرار الحرب والحصار على غزة ولبنان والانعكاسات المباشرة وغير المباشرة لذلك الإجرام.

وبما أن غالبية المراقبين والمتخصصين في الشأن الاقتصادي يرَون بنك «جيه بي مورغان» أنه يحظى بثقة واسعة ويستند إلى تقاريره في صُنع قرارات سياسية واقتصادية رئيسة، فَـإِنَّ التوقعات بانهيار المنظومة الاقتصادية الصهيونية بات أمرًا مسلَّمًا به، خُصُوصًا وأن الكيان الصهيوني يتلقى بشكل مُستمرّ ضربات موجعة له أمنيًّا وعسكريًّا واقتصاديًّا، وهو الأمر الذي ينذر بعزوف تام للاستثمارات في المدن الفلسطينية المحتلّة، كما أنه أَيْـضًا يشكل تهديدًا طويل الأمد لاقتصاد العدوّ الصهيوني.

قائد رفيع بسلاح البحرية الهولندية يدعو إلى أخذ تحذيرات اليمنيين على محمل الجد

المسيرة : متابعات

دعا قائدٌ عسكري رفيعٌ في سلاح البحرية الهولندية، السبت، السفن الإسرائيلية أَو المرتبطة بالكيان الصهيوني إلى أخذ تحذيرات القوات المسلحة اليمنية على محمل الجد.

ونقل موقع NOS الهولندي عن القائد السابق لأكبر سفينة حربية في هولندا «بول بيليفيلد» قوله: «علينا أن نأخذ التهديد الأخير من اليمن للسفن على محمل الجد؛ فاليمنيون يمتلكون ترسانة ضخمة وهم قادرون على مهاجمة السفن المرتبطة بإسرائيل».

وأَشَارَ القائد البحري «بيليفيلد»، إلى أن القوات اليمنية ترسل رسائل بريد إلكتروني عبارة عن تحذير إلى شركات الشحن والسفن التي تتعامل مع «إسرائيل»، مؤكّدًا أن عدة سفن هولندية تلقت رسائل تحذير من قبل القوات المسلحة اليمنية، كُتب فيها (تم إدراجكم في قائمة الحظر؛ نتيجة قيامكم بالوصول إلى ميناء حيفا، وسيتم منعُ السفينة من عبور البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن وبحر العرب والمحيط الهندي، وسيتم استهدافُها بشكل مباشر).

وكانت هولندا قد سحبت فرقاطتَها «ترومب» من البحر الأحمر بداية شهر مايو المنصرم، بعد شهر من تواجدها ضمن الحملة الأوْرُوبية لحماية الملاحة الصهيونية المسماة «أسبيديس».

وأوضحت صحيفة «ذي إنديان إكسبريس» الهندية، أن الفرقاطةَ الهولندية «ZR MS TROMP» أبحرت باتّجاه شرق آسيا بعد انسحابها من البحر الأحمر.

ونقلت الصحيفة عن قائد الفرقاطة الهولندية «ترومب» يافان بوسيكوم، قوله: «كنا في منطقة البحر الأحمر لأكثر من شهر، وعمليات اليمنيين تمتد من البحر الأحمر حتى خليج عدن الذي يربط البحر بالمحيط الهندي».

ووصف قائدُ الفرقاطة الهولندية «بوسيكوم»، اليمنيين بـ»العنيفين» ولا يمكن التنبُّؤُ بتصرفاتهم، لافتًا إلى أن السفنَ المرتبطةَ بـ «إسرائيل» التي تبحر عبر تلك المنطقة غيرُ قادرة على الدفاع عن نفسها، حَيثُ يتم استهدافُها باستخدام الطائرات بدون طيار والصواريخ المحمولة جوًّا، التي لا يمكن اكتشافُها مسبقًا.

سفارة واشنطن تؤكّـــد وقوف كيانات الاســـتخبارات الأمريكية وراء التشكيل الجديد

والـخـونـة يـؤكّـــدون: الـهـدف الأَسَـاسـي هـو مـواجـهـة صـنـعـاء

بعد العجز الفاضح في البحر الأحمر وفشل العدوان المباشر على اليمن..

الهزيمة التأريخية أمام اليمن تدفع أمريكا إلى التصعيد وراء «تكتل» جديد للمرتزِقة

المسيرة : خاص

في إطـار التحَـرّكات الأمريكيـة العدوانيـة المتصاعدة ضد الشعب اليمني، وفي سابقة فاضحة تكشف حقيقة التحكم الأمريكي الكامل بالمرتزِقة المحليين على مختلف تصنيفاتهم وتشكيلاتهم، تم الأسبوع الماضي إعلان ما يسمى بـ (تكتل المكونات السياسـية) الموالية لتحالف العدوان، بتوجيهات أمريكية معلنة، في سياق الدفع نحو التصعيد ضد الشعب اليمني والسـلطة الوطنية؛ مِن أجلِ وقف العمليات العسكرية المساندة لغزة ولبنان؛ وهو ما شكّل فضيحة جديدة للمرتزِقة ولأمريكا على حَـدٍّ سواء.

وبحسب ما أعلنت السـفارة الأمريكية بشكل صريح، فَـــإنَّ التكتل الذي جمـع ما يقارب 22 مكونًا مـن مرتزِقة العدوان، جـاء برعاية ودعم مباشرَين من قبـل «الوكالـة الأمريكية للتنمية الدوليـة» و«المعهد الوطنـي الديمقراطي» وهما كيانـان يتبعان بشـكل مباشر الاسـتخبارات الأمريكية، وقد تم الكشـف عن بعض نشاطاتهما المخابراتيـة العدائيـة في العديد مـن اعترافات أعضاء وقيادات خلية التجسـس الكبيرة التابعة للاسـتخبارات الأمريكيـة والصهيونيـة والتي ضبطتها الأجهزة الأمنية في وقت سابق.

ولم يأتِ توقيتُ إعلان تشـكيل هـذا «التكتل» مصادفة، حَيثُ جـاء تزامُنًا مع تحَرّكات أمريكية صهيونية واضحة للتوجّـه نحـو تصعيد جديد ضد اليمن بعد فشـل العدوان المباشر والضغوط السياسـية والاقتصادية في وقف العمليات اليمنية المسـاندة لغزة ولبنان أو التأثير على القرار اليمني بمواصلة معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»، حَيثُ يبدو بوضـوح أن العدوّ الصهيوني وأمريكا يحاولان اسـتخدام «التكتل» الجديـد للمرتزِقة كواجهة في إطار التصعيد.

هذا أَيْـضًا ما أكّـده بيان إشهار تكتل المرتزِقة الجديد، والذي أكّـد بصراحة أن هدفه الأَسَاسي هو مواجهة صنعاء والسلطة الوطنية، وليس «تعزيز السلام في اليمن» كما زعم بيان السفارة الأمريكية الذي كشـف أن السفير ستيفن فاجن يقف بشكل مباشر وراء تشكيل التكتل الجديد.

وقـد أظهر هذا «التكتل» حجـم خضوع كافة أطراف المرتزِقـة للولايات المتحدة الأمريكية، برغم الخلافـات الكبيرة بين تشـكيلاتهم؛ فعلى الرغم من أن ما يسـمى «المجلس الانتقالي» المدعوم من الإمـارات حاول الاعتراض عـلى «التكتل» الجديد والتحفظ عن المشاركة فيه، إلا أنه لم يجد بُـدًّا من التعبير عن دعمـه للتحَرّك ضد قوات صنعاء؛ وهو ما يكشف بوضوح أن التوجيهات الأمريكية لم تترك مساحة لإبداء أية تحفظات.

ويعتبر قيـام الولايات المتحدة بتشـكيل تكتل سـياسي يمني، وبشكل معلَن، سـابقةً فاضحةً تبين حقيقة إدارة واشنطن لكل تفاصيل العدوان المُستمرّ على اليمن منذ 2015، وزيف كُـلّ العناوين التي تغطي على حقيقة المرتزِقة وحقيقة الأهداف التي يعملـون جميعًـا لخدمتها، بَـدْءًا بعنوان «الشرعية» وُصُـولًا حتـى إلى عناوين الخلافات الداخلية فيما بينهم، حَيثُ بات واضحًا أن الولايات المتحـدة هي مـن تتحكم حتى بهـذه الخلافات وتوجّـه بتجاوزها في الوقت الذي تريده للأهداف التي تريدها.

أما عن الهدف العدواني من تشـكيل «التكتل» الجديد للمرتزِقة، والمتمثل في التصعيد ضد صنعاء على أمـل الضغط لوقف العمليات المسـاندة لغزة ولبنان، فهو يكشف عن إفلاس كبير لدى الولايات المتحدة في مواجهة جبهة الإسـناد اليمنية، حَيثُ يعكس اللجوء إلى إعادة تدوير المرتزِقة تخبُّطًا كَبيرًا وانعدامًا في الخيارات بعد فشل المواجهة العسكرية المباشرة على البحر، والقصـف الجوي والبحري، وَأَيْـضًا الضغوط السياسية والاقتصادية؛ إذ سبق للمرتزِقة أن تحَرّكوا في ذات المسـار لعدة سنوات وبدعـم هائل تكفلت بـه السـعوديّة والإمارات وفشـلوا في تحقيق أي شيء، أمـا الآن فقد أصبح النظامان السـعوديّ والإماراتي مقيَّدَين بمخاوف الردع اليمني الكبير والإرادَة الصُّلبة للقيادَة اليمنية في مواجهة أي اعتداء، وهو مـا ظهر جليًّا عندما تم إفشـال التصعيد الاقتصادي الذي كان النظام السعوديّ قد تورط في رعايته ضد البنوك التجارية العاملة بصنعاء، في وقت سابق من هذا العام، بعد أن توعد السـيد القائد بضرب المنشـآت الحيوية داخل المملكة بكل صراحة.

وحتى إن تمكّن العـدوُّ الأمريكي والصهيوني من إعادة تفعيل النظامَينِ السـعوديّ والإماراتي في المعركة، كداعمَينِ للتصعيد الجديد خلف واجهة «التكتل» الجديد للمرتزِقة، فَـــإنَّ فرصة تحقيق أي تأثير لن تكون أفضل، حَيثُ أكّـد قائد الثورة السيد عبد الملـك بدر الدين الحوثي بوضوح الاسـتعداد المسبق لأي مسـتوى من التصعيد، وذكّر الولايات المتحدة في خطابه الأخير بـأن صنعاء تمكّنت من مواجهة العدوان الأمريكي في السـنوات السابقة وهي في ظروف أصعب بكثير من الظروف الحالية على مسـتوى القدرات والخيارات، وهو ما يمثل فجوة هائلة في الحسـابات الأمريكية والإسرائيلية فيما يتعلق بالتصعيد.

هذا أَيْـضًا ما تؤكّـده الشهادات المُستمرّة من جانب قادة عسـكريين ومسؤولين أمريكيين سابقين وحاليين بشأن المواجهة مع اليمن، والتي تؤكّـد بشكل صريح على أن أفق الانتصار الأمريكي في هذه المواجهة مسـدود بوضوح، بل وأن صنعاء قد حسـمتها مسـبقًا، ومن آخر هذه الشهادات تصريحـاتُ القائد السـابق للمنطقـة المركزية الأمريكيـة فرانك ماكنزي الأسـبوع الماضي التي نقلها موقعُ «ميدل إيسـت آي» البريطاني والتي أكّـد فيها أن اليمنيين «انتـصروا» وأن الجيش الأمريكي «فشـل» محذرًا من أن استمرار المعركة سيجعل القوات المسـلحة اليمنية تتمكّن من قتل جنود أمريكيين، في الوقت الذي جدّد فيه السـفير الأمريكي السـابق في اليمن، جيرالد فايرسـتاين، أن الطريـقَ الوحيد المباشر أمام واشـنطن لوقف عمليات جبهة الإسناد اليمنية هو وقفُ الحرب على غزة.

محاولات فاضحة للتهرب من التعليق على إسقاط الطائرة الـ12 خلال عام

كابوس إسقاط طائرات (إم كيو 9) في اليمن يواصل إحراجَ الجيش الأمريكي

المسيرة : خاص

تواصلُ الفضيحةُ التأريخيةُ لطائرات (إم كيـو-9) المتطورة بـدون طيار في اليمن، مطـارَدةَ الجيش الأمريكي، مع تزايد عمليات الإسـقاط لها في الأجواء اليمنيـة، ووصولهـا إلى 12 عمليـة خلال عام واحد، حَيـثُ يواجه الجيش الأمريكي إحراجًا كَبيرًا في التعاطي مع ما يجري بشفافية.

وبعد إعلان القوات المسلحة، الجمعة، عن إسـقاط الطائـرة الثانية عشرة مـن هذا النـوع خلال عـام واحد، في محافظة الجوف، وبث الإعلام الحربي مشاهدَ العملية، حاولت وكالاتُ الأنباء الأمريكية الحصول عـلى تعليقات من الجيش الأمريكي لكنه حاول تجنُّبَ ذلك قدرَ الإمْكَان.

وقالت وكالة «أسوشـيتد برس»: إن الجيش الأمريكي «أقر بعلمه بمقاطع الفيديـو التي تُظهِرُ طائرةً مشـتعِلةً تسقط من السماء وحقلًا من الحُطام المحترق في محافظة الجوف باليمن».

وأضافـت أن الجيش الأمريكي «قال إنه يحقّق في الحادث، رافضًا الخوض في مزيد من التفاصيل».

وفي سـبتمبر الماضي عندمـا أعلنت القواتُ المسـلحة عن إسـقاط ثلاث طائرات من طراز (إم كيو- 9) في أسبوع واحد، أظهر البنتاغون ارتباكًا فاضحًا في التعامل مع ذلك، حَيثُ اعترف بإسقاط واحدة «في الشرق الأوسط» بدون تحديد مكان الإسقاط، وحاول أن يغطي على العملية بالحديث عن استرجاع الحطام، ثم عاد ليعترف بإسـقاط طائرتَينِ في اليمن خلالَ أقلَّ من أسبوع.

وبحسبِ ما نقلت وكالة «أسوشيتد برس» وقتَها فقد رفض المتحدثُ باسم البنتاغون تقديمَ حصيلة الطائرات التي تم إسـقاطها في اليمن من هذا النوع، وقال: «لأسباب تتعلَّقُ بأمن العمليات، لن أتمكّـنَ من تقديم رقـم محدَّد» في محاولة مكشـوفة للتهرب من الرقم الكبير وغير المسـبوق لعمليات إسقاط هذه الطائرات في اليمن.

وتعتبر (إم كيو9-) أحدثَ الطائرات بدون طيار الهجومية والتجسسية التي يعتمد عليها الجيشُ الأمريكي بشـكل أَسَاسي في مهامِّ المراقبة وتنفيذ الهجمات الدقيقـة؛ نظرًا لمواصفاتهـا المتطورة جِـدًّا، والتي جعلت سعر الواحدة منها يتجاوز 32 مليون دولار، بدون الذخائر والمعدات الإضافية وتكاليف التشـغيل والصيانـة؛ وهو ما يعنـي أن القوات المسـلحة قد كبّدت الجيـشَ الأمريكي أكثرَ من 384 مليـون دولار خلال عام واحد، كخسائرَ مباشرة للطائرات التي تم إسقاطُها من هذا الطراز.

فيما المرتزقة في الحديدة يستهدفون مواشيَ المواطنين:

إصابة مواطن ومهاجر إفريقي في قصف مدفعي سعوديّ على مديرية منبِّه بصعدة

المسيرة : صعدة:

يواصلُ جيشُ العدوّ السعوديّ جرائمَه واعتداءاتِه بحق المدنيين القاطنين في المديريات والمناطـق الحدودية بمحافظة صعدة؛ وهو ما يكشـف زيف وادِّعاء الرياض بالحديث عن إحلال السلام.

وأكّـدت مصادر أمنية في صعدة، السـبت، إصابة أحد المدنيين اليمنيين ومهاجر إفريقي؛ جـراء القصف المدفعي الذي اسـتهدف مناطق مأهولة بالسكان في مديرية منبه الحدودية.

وكان جيش العدوّ السـعوديّ قد ارتكب خلال الأسبوعين الماضيين، ثلاث جرائم بحق المدنيين في مديرية منبه، الأولى السـبت الماضي أسفرت عن مقتلِ مدني إثر اعتداء على منطقة آل الشـيخ، سبقها بثلاثة أيَّـام إصابة ثلاثة مدنيين بينهـم مهاجر إفريقي في منطقة الرقـو، إلى جانب جريمة مماثلة نهاية الأسبوع قبل الماضي أسفرت عن مقتل طفلة وإصابة 7 مدنيين آخرين بقصف مدفعي استهدف مناطق سكانية بمديريتَي باقم ومنبِّه.

يأتي ذلك في سياق الجرائم والاعتداءات المتواصلة التي تنفذها قوات العدوّ السعوديّ بحق الشـعب اليمني خُصُوصًا المناطق الحدودية، في ظل مماطلة الرياض بتنفيذ استحقاقات السلام بين البلدين.

إلى ذلك استهدف مرتزقة العدوان الأمريكي السعوديّ مواشيَ المواطنين في قرية الشريجة بمديرية الجراحي بمحافظة الحديدة.

وأوضح مصدر محلي أن مرتزِقة العدوان استهدفوا بقذائف الهاون مواشيَ المواطنين في قرية الشريجة؛ ما أدَّى إلى نفوق عدد منها.

الفريق الرويشان: موقفُ القوات المسلحة المساند لغزة ولبنان لن يتأثرَ بأي رئيس لأمريكا

المسيرة : خاص:

أكّـد الفريق الركن جلال الرويشان، نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن، على الموقف الثابت والمبدئي لليمن تجاه نصرة الأشقاء في فلسطين ولبنان، ودعم ومساند حركات المقاومة الإسلامية الباسلة، التي تسـجل أنصع صفحـات البطولة في المواجهة مـع كيان العدوّ الصهيوني.

وقال الفريق الرويشـان، في تصريح خاص لقناة «المسـيرة»: إن «موقف القوات المسـلحة اليمنية لن يتأثر بأي رئيس لأمريكا سـواءٌ أكان جمهوريًا أو ديمقراطيًا».

وأوضح الفريق الرويشان أن العمليات العسكرية اليمنية لن تتأثر ولن تغير من موقفها العسكري المساند لغزة ولبنان.

الجهاد الإسلامي: انخراط اليمنيين في معركة الأُمَّـة كان مدهشًا للصديق والعدو

المسيرة : متابعات:

أشـاد مسـؤولُ العلاقات العربية في حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية، رسمي أبو عيسى، باسـتمرارِ العمليات العسـكرية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية؛ دعمًا وإسنادًا لغزة.

وأوضح أبو عيسى في حوار مع صحيفة «عرب جورنال»، السـبت، أن «اليمـنَ نهض ليقارعَ الغولَ الأمريكي البغيـض»، مبينًا أن «انخراطَ اليمنيين في معركة الأُمَّـة كان مدهشًا للصديق والعـدوّ؛ فقد أبـدوا كفاءة عالية وشـجاعة منقطعة النظير، وأبـرأوا ذمتَهم أمام الله تعالى وأمام التاريخ وأقاموا الحجّـةَ على الأُمَّـة حكامًا وجيوشًا وشعوبًا».

وأشَـارَ القيادي في الجهاد الإسـلامي، إلى أن «تأثير المشـاركة اليمنية، عميق واستراتيجي، بعد أن أعلن العدوُّ عن إفـلاس ميناء «إيلات»، وهـو شريان حيـوي للاقتصـاد الصهيوني، كمـا أن الصواريخ والمسـيّرات اليمنية أضاءت ليلَ «تـل أبيب» وحيفا وغيرهما»، مؤكّـداً أن «العمليات اليمنيـة تعمِّقُ حالةَ القلق الوجودي لدى المسـتوطنين الغزاة بأن لا مستقبل لهم في الأراضي المحتلّة».

وأفَاد أبـو عيسى، بأن «الالتفاف الشـعبي اليمنـي خلـفَ القيـادة، أثبت أن الشـعوبَ قلوبُها معلَّقةٌ بفلسـطين والقدس، وعلى هذه الأنظمة التـي تبحَثُ عن الحماية عند الأمريكي والصهيوني، أن تتأمَّلَ التفافَ الشـعب اليمني حول قيادته؛ فالشـعب هو مصـدر الحماية والشرعية».

وزير التربية يؤكّد على أهميّة تطور ومواكبة المناهج الدراسية لمتطلبات المجتمع

المسيرة : خاص:

ذشـدّد وزير التربيـة والتعليـم والبحث العلمي، حسـن الصعدي، عـلى أهميّة مواكبة المناهج الدراسية لتطورات ومستجدات العلوم الأَسَاسية والنفسية والاجتماعية والتربوية، بما يلبي الاحتياجات العملية للمجتمع.

جاء ذلك خلال مشـاركته، السبت، اجتماعًا موسعًا لمناقشة الجهود المبذولة لإثراء وتطوير المناهـج الدراسـية، والذي ضم فريـق إثراء وتطوير المناهج من كبار الموجّهين والأكاديميين من مركز البحـوث والتطوير التربوي وجامعة صنعاء؛ لبحث آليات العمل ومـا تم إنجازه في سبيل إثراء وتطوير المناهج وأبرز التحديات التي واجهت سير العمل.

وفي الاجتماع ثمّن الوزيـر الصعدي الجهود المبذولـة، حاثًا أعضاء الفريـق على مضاعفة الجهود والعمل بوتيرة عاليـة لإنجاز العمل في الوقت المحدّد.

إلى ذلك اطلع وزيـرُ التربية والتعليم والبحث العلمي، على آلية عمـل المطبعة السرية في ظل أتمتة الاختبارات واستمرارية الجهود التطويرية لها؛ بما يضمن تحديد مستوى التحصيل العلمي للطلاب، مسـتمعًا من القائمين على المطبعة إلى شرح حول خطوات ومراحل العملية الاختبارية والصعوبات التي تواجه سير العمل فيها.

وأشـاد الصعدي بالجهود التي بُذلت لأتمتة الاختبارات والتي مَثّلت قفـزةً نوعيةً للعملية الاختبارية، مؤكّـداً على أهميّة تضافر جهود الجميع لضمان استمرار النجاح وحلحلة كافة الصعاب التي تواجه سير العمل.

نيابة الحديدة تقر الإفراج الشرطي عن 33 سجينًا من ذوي حسن السيرة والسلوك

المسيرة : خاص:

تنفيذًا لتوجيهات القيادة الثورية والسياسية، أقرت النيابة العامة في محافظة الحديدة، السبت، الإفراج الشرطي عن 33 سجينًا.

جاء ذلك خلال اجتماع لجنة الإفراج الشرطي برئاسة رئيس اللجنة، رئيس نيابة الاسـتئناف في محافظة الحديدة، القاضي هادي عيضة، وعضوية مدير مكتب الشـؤون الاجتماعية، الدكتـور عبدالرحمن الصانع، ومدير الإصلاحية المركزية، العقيد منصور الحسـني، وفقًا لتعميم النائب العـام، وتطبيقًا لنص المادة 506 من قانون الإجراءات الجزائية وما بعدها، بشـأن السجناء المحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية.

وتطرق الاجتماع إلى التقارير الصادرة عن الباحثين الاجتماعيين في الشؤون الاجتماعية، وشهادات حُسـن سيرة وسلوك من الإصلاحية المركزية للسـجناء المحكوم عليهم، المرشـح الإفراج عنهم شرطيًا، بموجب كشوفات ومذكرات النيابات الابتدائية.

تجدر الإشارة إلى أن القانون يكفل الإفراج الشرطي للسجناء ممن قضوا ثلاثـة أرباع مدة العقوبة بالحبس، وليس عليهم حقوق خَاصَّة للغير، ولم تكن قضاياهم مسـتأنفة، ولا تشـكّل خطورة اجتماعية بالغة، ولم يكونوا من ذوي السوابق بعد حصولهم على شهادات حُسن سيرة وسلوك، وتقويم وإصلاح وتأهيل نفسي.

ميليشيا الاحتلال تعتدي على محتجين غاضبين في شبوة المحتلّة

المسيرة : متابعات:

اعتدت ميليشيا ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للاحتلال الإماراتي، السـبت، على محتجين غاضبين أمام مبنى المحافظة في مدينة عتق بشبوة المحتلّة.

وأوضحت مصادر إعلامية، السـبت، أن ميليشـيا الانتقالي اعتدت على مواطنين مشـاركين في وقفة احتجاجية غاضبة للمطالبة بإطلاق سراح المواطن «حاتـم جعيم العولقـي» المعتقل قسرًا داخل سـجون مرتزِقة الإمارات في شبوة.

وتتسـع رقعة الاحتجاجات الشـعبيّة في مختلف المحافظات والمناطق الجنوبيـة والشرقية الواقعة تحت سـيطرة تحالف العـدوان والاحتلال السـعوديّ الإماراتي؛ تنديدًا بالانفلات الأمني وانهيار الأوضاع المعيشـية والاقتصادية، وانخفاض قيمـة الريال اليمني أمام بقية العملات الأجنبية بشـكل كارثي وغير مسبوق؛ وهو ما انعكس سـلبًا على مختلف مناحي الحياة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

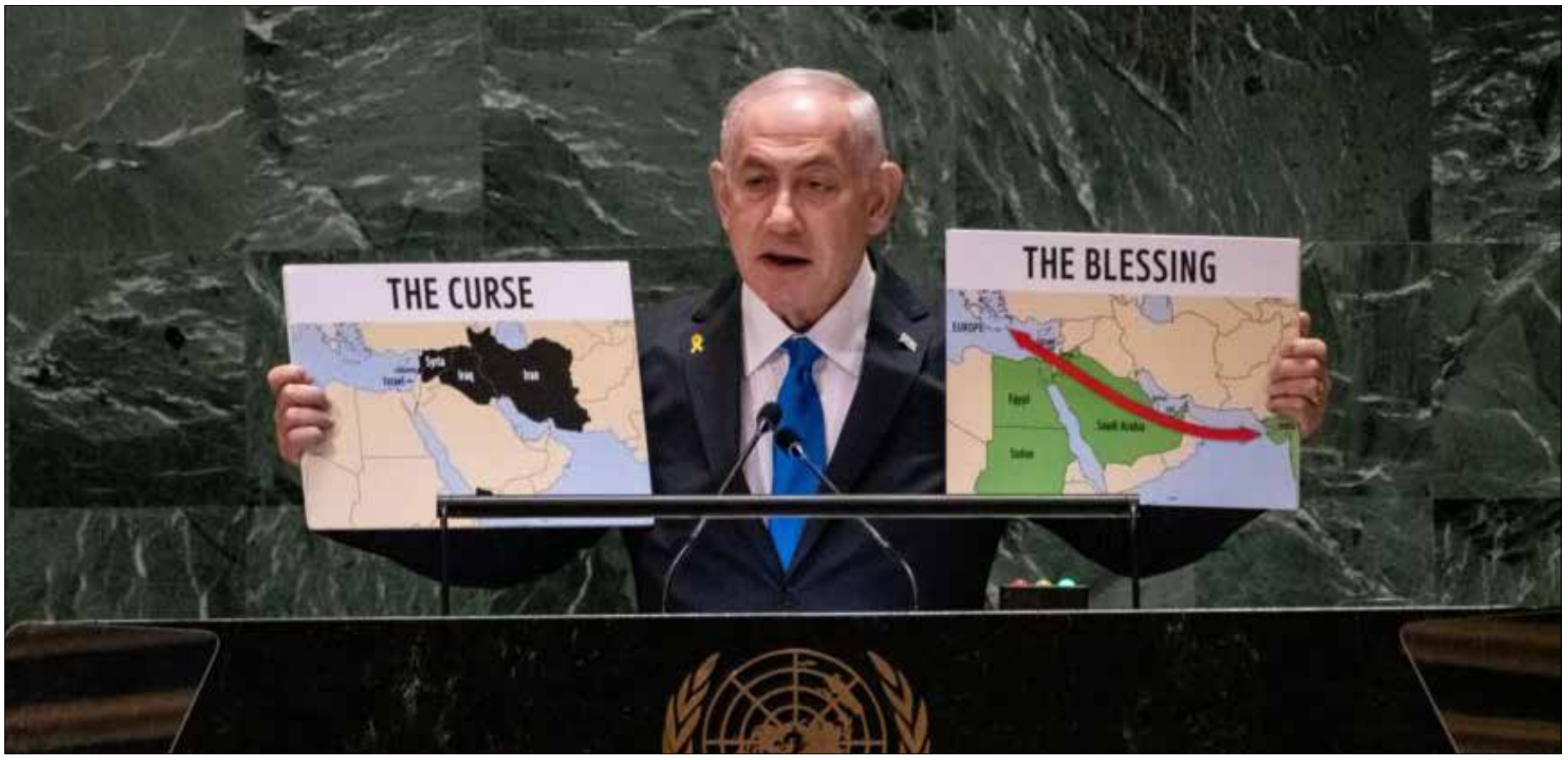

بين «الشرق الأوسط الجديد» و «إسرائيل الكبرى»

المسيرة : عبدُالحميد الغُرباني

غيرَ مَـــرَّةٍ، ظهر مجرمو الحرب الصهاينة يحملون خرائطَ جديدةً للمنطقة تُعبِّرُ بشـــكل أو بآخر عن حلم صهيون بما يُسمى «إسرائيل الكُبرى»، وَبالمثـــل كَثيرًا ما تكرّرت التصريحات الأمريكية عن «الشرق الأوســـط الجديد» وَبين الأمرَين صلةٌ وثيقة، بـــل إن مصطلح أو تعبير «الشرقَ الأوسط الجديد» هو المرادفُ الأمريكي لمشروع «إسرائيل الكُبرى» لماذا نذهب لذلك؟ ما وجه العلاقة ما الدلائل والشواهد على الذهاب إلى هذا الاستنتاج؟

من حلف «الدائرة» إلى شد الأطراف ثم بترها:

مع عـــودة للجـــذور الأولى لنشـــأة الكيان الصهيوني نجد أن «إسرائيل الكبرى» تمتد «من نهر النيـــل إلى نهر الفرات» كما زعم ذلك المجرم ثيودور هرتزل وهو معتقـــد يحمله المجرمون الصهاينة، وعملوا بكل وســـيلة على التأصيل له كموروث ديني يدَّعـــي أن الأرض الموعودة تمتَدُّ من نهر النيل في مـــصر إلى نهر الفرات بالعراق، وإن كان الوصول إلى تحقيقه على أرض الواقع يحتاجُ لتدرُّج بدأ بمخطّط عُـــرِفَ في ما بعدُ بـ «حلـــف الدائرة»، وَهذا قـــضى بتطوير علاقات الكيان مع الـــدول الأجنبيـــة المحيطة بالدول العربية كإيران الشـــاه وتركيا وإثيوبيا وغيرها لتهديد الدول العربية والضغـــط عليها وإبقاء بـــؤر الصراع قائمةً بينها وبـــين الدول العربية لإضعافها.

هذه الاستراتيجيةُ عُرِفَت أَيْـضًا بـ «تطويق الطوق» في إشـــارة للطوق العربـــي الذي يلُفُّ فلسطينَ المحتلّة.

وقد عبَّرت عـــن نجاح هـــذا المخطّط وهذه الاستراتيجية غولدا مائير في مؤتمر حزبِ العمل 1960 بقولهـــا: «لقد نجحنا في إقنـــاع الدول المحيطة بالـــدول العربية لإقامة (حلف الدائرة) ليشكّلَ سورًا حول تلك الدول، يدرأ الخطر».

في الأثناء كان الصهاينة يســـيرون في مخطّط التطبيع مع الطوق العربـــي، ومن المعروف ما أنجزه الصهاينة في هـــذا المضمار، وقد امتد إلى منطقة الخليـــج العربي التي لـــم تكن بعيدةً عن مشروع «إسرائيل الكُبرى»؛ إذ ســـبق وعمد الصهاينة لرســـم خارطة لفلســـطين المحتلّة تدخل فيها أجزاء مـــن منطقة الخليج العربي، عبّر عنها في وقت مبكر جِـــدًّا نورمان بنتويش في كتابه (فلســـطين اليهود المـــاضي والحاضر والمستقبل) الصادر عام 1919م، وقد نقل هذه الجزئية وأشَارَ إليها الكثيرُ ممن بحثوا الصراع العربي مع العدوّ الإسرائيلي.

ونجاح كيان العدوّ في عقد تحالفات مزعومة مع الأنظمـــة الخائنة في البحريـــن والإمارات والســـعوديّة لا يعني أن الخليج العربي سيكون بمعزل عن خرائط التقسيم، هذا المشروع قائم على استغلال التعدد الطائفي والمذهبي وتحويله لمخلب ومخرز للتفكيك.

ونحن نعرف إلى أي مدى يضرب هذا التنوع بلدان الخليـــج، خَاصَّة العربية الســـعوديّة، مع مشـــاعر عميقة ومتراكمـــة بالتهميش والإقصاء، بل ومظالم تاريخية لم تعد تقتصر راهنًا على الشيعة، بل امتدت لتيارٍ سُني واسع وعريـــض يبتعدُ عن قصور الأمـــراء من بني سعود.

بالعودة إلى دول التطويق من المهم أن نشـــيرَ إلى أن مسار التطبيع مع الدول المطبِّعة لم يكن معزولًا عن مخطّط التقسيم والتفتيت، وكثيرًا ما عبَّر الصهاينة عن ذلك؛ فتحدَّثوا عن إنشـــاء دولة مسيحية في لبنان بعد ضم الجنوب اللبناني حتى نهر الليطاني إلى «إسرائيل».

وَعن تقســـيم الأردن يقول بن غوريون عام 1956م: «لا حـــقَّ لـــلأردن في الوجـــود ويجبُ تقســـيمُه بضـــم شرق الأردن إلى العراق الذي عليه الالتزام باستيعاب اللاجئين الفلسطينيين وَتوطينهم في أراضيه وضم ما تبقى من الأردن غرب النهر إلى إسرائيل».

وَفي ســـياق التمهيد لعملية توسع «إسرائيل» والوصول إلى خارطتها الكبرى، كان التقســـيم والتفتيت لمنطقتنا هدفًا رئيســـيًّا لكيان العدوّ، وقد اتبع لذلك اســـتراتيجية «شـــد الأطراف ثم بترها»؛ أي مد الجســـور وإقامة العلاقات مع الحركات والكيانـــات بعد تخليقها ودعمها، ثم جذبهـــا للانفصال، وَهذا هـــو المقصود بالبتر، وقد دعا بن غوريون للانتقال بعد دعم المعسكر المســـيحي في لبنانَ لإقامة تحالف وتعاون مع الأكراد في العراق والدروز في ســـوريا وفي جنوب الســـودان، وَلم يكن ما سبق من خطط حاصِلَ أوهام أو خيال يدغدغ المشاعر، بل كان فلسفةً تُترجَمُ وبرنامج عمل ينفَّذُ مع الحلفاء في الغرب الكافر.

ومن مرحلة لأُخرى، حرص الصهاينة أَيْـضًا في التعبير عنها كاســـتراتيجية، وفي ثمانينيات القرن الماضي عبّرت عنهـــا وثيقةُ عوديد ينون -الدبلومـــاسي الصهيوني ومستشـــار مجرم الحرب أرييل شارون- التي نُشرت مع توضيح أنها تتعلق بمـــشروع «إسرائيل الكُبرى» القائم على إضعاف الدول العربية وتقســـيمها لاحقًا في إطـــار المشروع التوسُّـــعي الصهيوني، وعلى الاستيطان بالضفة الغربية وطرد الفلسطينيين من فلســـطينَ وضـــم الضفة وقطـــاع غزة لـ «إسرائيل» مع أجزاء من لبنانَ وسوريا والأردن والعراق ومصر والسعوديّة؛ انطلاقًا من تفتيت الدول العربية القائمة حَـــاليًّا لدويلات صغيرة، تصبح كُـــلٌّ منها معتمدةً عـــلى «إسرائيل» في بقائها.

وتشـــدّد وثيقة بينون عـــلى تفتيت مصر إلى الكانتونـــات الآتية:- دويلة قبطية مســـيحية عاصمتها الإســـكندرية في أعالي مصر، ودويلة النوبـــة عاصمتها أســـوان، ودويلة إســـلامية عاصمتها القاهرة، ومـــا دونَ ذلك يكون تحتَ النفوذ الإسرائيلي، أَو بعبارة أدقّ ضمن «إسرائيل الكُبرى».

ونصـــت الوثيقة عـــلى تقســـيم العراق إلى كانتونات ثلاثة للأكراد والشـــيعة والسُّـــنة، وتقســـيم لبنان وســـوريا وَإيران وَباكستان وَالســـودان وليبيا وبقيـــة دول المنطقة على أُسُس عِرقية أو طائفية، وَفْـــقًا لحالة كُـــلّ دولة، وسبق وكُتب أن أخطرَ من عبّر عن رؤية «إسرائيل الكُـــبرى» من نهر النيل إلى الفرات أو مُعتقـــد «الأرض الموعودة» هـــو عوديد ينون، وَســـيتولى من بعده رســـم الخرائـــط مفكّرو المحافظين الجدد ومنظّروهم في أمريكا.

من برنارد لويس إلى رالف بيترز:

بعد وثيقة عوديد ينـــون بعقدٍ، نشرت مجلة صادرةٌ عـــن البنتاغون مشروعًا لبرنارد لويس، وهو أُســـتاذ ما يُعرَف بالمحافظـــين الجدد في الولايات المتحدة الأمريكية، خطط فيه لتقسيم الشرق إلى أكثرَ من ثلاثين دويلة إثنية ومذهبية؛ لحمايـــة المصالـــح الأمريكيـــة و«إسرائيل» حســـب مخطَّط يقيم دولةً للبلـــوش من إيران وباكستان وأُخرى للبوشتونستان من باكستان وأفغانســـتان ودولة للكرد من إيـــران والعراق وتركيا، مع تجزئة إيران لعدة كانتونات حسب قومياتها المختلفة.

وينـــص مخطّط برنارد لويـــس على تفتيت العـــراق لكيانات ثلاثة في الشـــمال والوســـط والجنوب، ومثلها ســـوريا بين الدروز والعلوية والسُّنة، والأردن تنقســـم بين البدو وكيان آخر يضم لفلســـطين المحتلّة، أما السعوديّة فأعاد خارطتَهـــا إلى ما قبـــل 1933م، وجَـــزَّأَ لبنان لكيانات حسب قومياته.

وقسّم مصرَ بين إسلامية وقبطية، والسودان بين زنجية وعربية، ومثلها موريتانيا، ولم يمر عقدٌ على مـــشروع لويس حتى بـــدأت أمريكا مع الألفية الثالثة برســـم خارطة شرق أوسط جديد بحـــدود جديدة وتقســـيم مختلف، هذه الخطة بشّرت بها علنًا ورسميًّا وزيرةُ الخارجية الســـابقة كوندوليزا رايس عام 2006م من تل أبيب -يافا المحتلّة- قالت رايس: «الشرق الأوسط الجديد سيولدُ من رحم هذه الحرب» في إشارة إلى العدوان على لبنـــانَ حينها، ثم كرّرت ذلك بنبرةٍ لا تخلـــو من الابتهاج والدمويـــة، وتعليقًا على تكثيف العدوان على لبنان والضاحية الجنوبية بالتحديد منها بقولها: «هذه آلامُ المخاض.. الآن يولد شرق أوسط جديد».

ودونَ أن تأتيَ رايس على الكثير من التفاصيل، لكن كان واضحًـــا أن الأمريـــكان والصهاينة يسعون لإسقاط جنوب الليطاني كخطوة أولى على طريق «إسرائيل الكُبرى» وَأَيْـــضًا تحييد حزب الله من دائرة التأثير في لبنان، لكن النتائج كانت مُغايرة.

لاحقًا نشرت مجلـــةُ الجيش الأمريكي بعضَ تفاصيل خطة (الشرق الأوسط الجديد) ومنها تقســـيم العراق إلى ثلاث دويلات على أَســـاس عِرقي وطائفـــي، وتفتيت المملكة الســـعوديّة إلى دولة في الـــشرق وأُخرى في مكـــة والمدينة، فيما يلحق شـــمالُ الســـعوديّة بالأردن وَيلحق جزءٌ من الجنـــوب باليمن، فيمـــا تبقى باقي دول الخليـــج الكويت وَقطر وعُمان بشـــكلها الحـــالي، أما الإمارات وإيران فتشـــهدان بعضَ التغييرات، فيما تقسَّـــمُ اليمنُ إلى دولتين وفق خُطة الشرق الأوســـط الجديـــد، وهذه هي ما تُعرَفُ بخريطـــة (حدود الدم) لرالف بيترز وهو ضابطٌ أمريكي عمل في الاستخبارات العسكرية، انطلق في تقديم المخطَّـــط الأمريكي الصهيوني مَمَّا يصف بالحقوق الضائعة للأقليات؛ نتيجة التقسيم الأول -في إشارة لسايكس بيكو-، ومن منظوره يجب أن يعاد التقسيم، وَفْـــقًا للتركيبة السكانية غير المتجانســـة القائمة على المذاهب والقوميات والأقليات، وهكـــذا نجد أن التصوُّرَ للشرق الأوســـط الجديد لصيقٌ للغاية بمشروع «إسرائيل الكُبرى» وهو مدخلٌ واســـعٌ لتحقيقِ حلم صهيون.

الأنظمة العربية الوراثية.. وحميميةُ العلاقة مع الإدارة الأمريكية

المسيرة| د. عبد الرحمن المختار

انتهت المعركة الانتخابية الرئاسية الأمريكية بفوز من تريدُه الحكومةُ العميقة الرأسمالية الصهيونية المتوحشة، لشغل منصب رئيس الإدارة الأمريكية، وهذه الحكومة الموغلة في الإجرام والتوحش، تقيسُ مواقفَها من مختلف القضايا الداخلية والخارجية بما يحقّق مصالحها فحسب، دون اعتبار لحمار الحزب الديمقراطي أو لفيل الحزب الجمهوري، وبالنسبة لأنظمة الحكم في المنطقة العربية الأصل أن تلك الانتخابات شأن داخلي أمريكي، ولا تعنيها لا من قريب ولا من بعيد، غير أن المخزي والمخجل حقًا أن وسائل إعلام الكيانات الوظيفية العربية ربطت مصير الجغرافيا العربية والإسلامية بشخص الرئيس الأمريكي المنتخب، ومن تابع القنوات الفضائية العربية، ومنها الحدث والعربية وسكاي نيوز والجزيرة وغيرها خلال أيّام المعركة الانتخابية وتحديدًا اليوم الأخير منها، سيشعر بالخجل فعلًا من التغطية الواسعة والشاملة لكل تفاصيل تلك المعركة الانتخابية، من صور أيقونية أو مواقفَ كوميدية للمرشحين أو غيرها من التفاصيل المخجلة، في الوقت الذي توقفت فيه تمامًا ولساعات على الأقل عن تغطية أفعال جريمة الإبادة الجماعية المقترَفة بحق أبناء الشعب الفلسطيني، فيما عمل الإعلام العربي على تغطية معركتهم الانتخابية، رغم أنه لا فرقَ بين ديمقراطي وجمهوري جميعهم في سباق لسفك المزيد من الدم العربي، ولاستنزاف ثروات وموارد الشعوب العربية.

ولقد صممت تلك القنوات استديوهات مذهلةً لتغطية تفاصيل المعركة الانتخابية الأمريكية ونقلها للمواطن العربي بدقة وجودة عالية، لم يسبق لها مثيل، ولم يسبق لها أيضًا أن خصصت لأية تجربة انتخابية في محيطها الجغرافي الإسلامي ولو بنسبة عشرة بالمِئة من الوقت والاهتمام الذي خصصته للانتخابات الأمريكية، رغم أن تجارب المحيط الإسلامي يمكنها رفع مستوى وعي الشعوب العربية بعشرات الدرجات أكثر من الانتخابات الأمريكية، لكن الواضح أن الأنظمة العربية الوظيفية غير معنية بوعي المواطن العربي، وكلّ ما يعنيها هو الترويج لمشغّلها الأمريكي جمهوري أو ديمقراطي ومن ورائهما المشغل الأكبر الرأسمالية المتوحشة، التي يعنيها فقط أن ترسي المزاد الانتخابي على مصالحها، بغض النظر عن شخص المرشح أو حزبه، فلو انصرفت إرادَة السلطة العميقة الحاكمة في أمريكا لاختيار قرد أو خنزير لمنصب الرئاسة لكان لها ذلك، ولروّجت وسائل إعلام الأنظمة العربية الوظيفية للحدث بأنه نوع من التطور والتغيير المذهل لشغل منصب رئاسة الإدارة الأمريكية!

ولو أن وسائل الإعلام العربية اهتمت بمعركة الانتخابات الحقيقية الواقعية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، واهتمت بنتائجها وخصّصت لها جزءًا من وقتها واهتمامها، لكان ذلك الاهتمام في محله، ولكان أجدى لشعوب الأُمَّة العربية من تجريعها زيف وخداع وتضليل المعركة الانتخابية الأمريكية، والأدهى من ذلك والأمرُّ أن وسائل إعلام الكيانات العربية الوظيفية تعاطت مع نتائج هذه الانتخابات دون حياء أو خجل، بوصفها عقابًا من الشعب الأمريكي للحزب الديمقراطي على أدائه المتدني! وهي بذلك التعاطي تستحمر الشعوب العربية أيما استحمار، فهذه الشعوب لم يسبق لها أبدًا أن عاقبت حكامها! بل لم يسبق لها أن حاسبتهم! بل لم يسبق لها حتى أن عاتبتهم، ليس على أدائهم المتدني! بل على غبائهم المستفحل، وعلى تسخيرهم لمقدرات الشعوب للمستعمر الأجنبي، وجعل أنفسهم مُجَرّد أدوات بيده يستخدمها متى شاء وكيف ما شاء، نعم لقد كرّرت وسائل الإعلام العربية عرضها لنتيجة الانتخابات الأمريكية بأنها عقاب من الشعب الأمريكي لكاميلا هاريس ولحزبها الديمقراطي صاحب رمز الحمار واختار ترامب وحزبه الجمهوري صاحب رمز الفيل!

هذه الوسائل الإعلامية لم تكلف نفسها أبدًا مناقشة نتيجة الانتخابات السابقة التي فاز فيها بايدن مرشح حزب الحمار، وسقط فيها ترامب مرشح حزب الفيل! ولم تثر حينها أن ذلك كان عقابًا من الشعب الأمريكي لحزب الفيل، ولم تدرك وسائل الإعلام العربية حينها أن مرشح هذا الحزب حطّم بتصرفاته الغبية الغوغائية جزءًا من مصالح الحكومة الرأسمالية الصهيونية العميقة، التي أسقطت ترامب وغوغائيته ورفعت بايدن وزهايمره! وها هي اليوم قد أعادت للواجهة ترامب بعد إدخال بعض التحسينات التي من شأنها إلزامه بالحفاظ على مصالحها الرأسمالية تحت عنوان عريض وهو (أمريكا أولًا)!

والعجيب أن وسائل الإعلام العربية -في تغطيتها لتفاصيل المعركة الانتخابية الرئاسية الأمريكية- لم تضع في اعتبارها ولو نسبة ضئيلة لتأثر الشعوب العربية بما جرى من تنافس انتخابي في أمريكا وما تلاه من عقاب شعبي، حسب وصفها، تجسد في نتيجة الانتخابات! ولم تضع هذه الوسائل الإعلامية في اعتبارها أن ترويجها الواسع لتلك الحرية الشعبيّة والديمقراطية، ولذلك التنافس المحموم في المعركة الانتخابية، أن يؤدي كُلّ ذلك إلى أن تهفوَ الشعوب العربية إلى محاولة تقليد ومحاكاة الشعب الأمريكي، لتعبر من خلال ذلك عن اختياراتها وخياراتها، وحقها في معاقبة حكامها الذين أثقلوا كاهلها لعقود من الزمن!

ولم تفترض تلك الوسائل الإعلامية العربية أن ذلك الزخم الكبير والاحتفاء العظيم بالانتخابات الأمريكية، والتفصيل الدقيق لنتيجتها يمكن أن يدفع الشعوب العربية لكسر حالة الجمود ومحاكاة ما جرى في أمريكا، ولو من باب التقليد ولو من باب الدعابة! لكن يبدو أن وسائل الإعلام العربية وبكل أسف قد تعاطت مع المعركة الانتخابية الأمريكية بتلك الوقاحة وهي مطمئنة إلى أن عقلية المواطن العربي لا تختلف عن شعار الحزب الديمقراطي (الحمار) والجمهوري (الفيل)، وهي مطمئنة أيضًا أن شعارَي هذين الحزبَين يمثلان حيوانَين من البيئة الشعبيّة العربية!

والأدهى من ذلك والأمرُّ أن استحمارَ تلك القنوات للشعوب العربية قد بلغ مداه حين تنافست في عواجلها وبشكل متتابع وفي تغطياتها المُستمرّة على إبراز تهاني حكام أنظمتها وولاة عهدهم لترامب الذي وصفته بـ(المرشح المنتخَب) وأبرزت حرص أُولئك الحكام وولاة عهدهم على تطوير وتنمية العلاقات التاريخية بين أنظمة حكمهم والإدارة الأمريكية! ورغم أن المُهنأ بالفوز بمنصب الرئاسة منتخب ولمدة محدّدة بأربع سنوات لا يحق له بعدها الترشح! والمهنئ مغتصب للسلطة لمدى الحياة! ورغم أن المُهنأ يُقر بفضل الشعب الأمريكي عليه ويشكره على ثقته، ويلتزم ويتعهد أنه لن يخذله! في حين أن المهنئ المغتصِب للسلطة يشعر أنه صاحبُ الفضل على الشعب، ويمكن أن يتوعده بمرارة العيش إذَا ما لمس منه أي تنكر لفضله!

ووسائل الإعلام وهي تورد في عواجلها تهانئ الحكام التي تكرّرت وتتابعت، بل وكانت من كثرة تكرارها وتتابعها ترتجفُ خوفًا من القادم إلى البيت الأبيض، وما ذلك إلَّا تعبير عن حالة المهنئين؛ إذ لم يخطر ببال تلك الوسائل الإعلامية أن الشعوب العربية يمكن أن تُستفز! وأن تتساءل كيف لحكام غير منتخبين تهنئة حكام آخرين منتخبين شعبيًّا بكل تلك الحفاوة وكأنهم يهنئون نظراءهم بمناسبة تنصيبهم ملوكًا؛ باعتبَارهم متفقين معهم في وسيلة إسناد السلطة، أما المنتخب من الشعب فوسيلة إسناد السلطة لكُلٍّ من المهنَّأ والمهنئين مختلفة تمامًا، وإن كان هناك من تهنئة فالأصل أن تكون على استحياء احترامًا لمشاعر الشعوب! وألَّا تكون سافرة ومُستمرّة على مدى أيام! نظرًا لاختلاف مدة جلوس كُلٍّ منهم على كراسي الحكم! وقد تتساءل الشعوب العربية: كيف للشعب الأمريكي أن يقرّر مصير الحكام رفعًا وإسقاطًا؟ ولماذا لا يكون لها مثل هذا الحق في مواجهة حكامها؟ ولماذا تسمو الإرادَة الشعبيّة ولو ظاهريًّا في أمريكا وتسمو في البلاد العربية إرادَة الحكام وتسقط الإرادَة الشعبيّة؟ ولما يتتابع تساقط الحكام هناك ويستمر الحكام في البلاد العربية مدى الحياة؟ ويتوارث الحكم الإخوة والأبناء؟ كُلُّ هذه التساؤلات وأكثر منها واردة من حَيثُ الأصل! فلماذا لم تعرها وسائل الإعلام العربية أي اهتمام في تغطيتها للانتخابات الأمريكية؟

لعل من المقبول والمعقول أن تتعاطى وسائلُ إعلام عربية في أنظمة ديمقراطية شكلية في تغطيتها للانتخابات الأمريكية بتلك الصورة، التي تعاطت بها وسائل إعلام عربية تتبع أنظمة وراثية؛ فقد يهنئ حاكم في نظام عربي موصوف شكلًا بأنه ديمقراطي، ويمكن أن يكون ذلك مقبولًا شعبيًّا، ويمكن التعاطي مع مثل ذلك التداول بأنه سينمّي ويطوّر التجربة الديمقراطية في بلد الحاكم المُهنئ والمحتفية وسائله الإعلامية بالانتخابات الأمريكية، لا مشكلة في ذلك، لكن المشكلة تكمن في تعاطي وسائل إعلام الأنظمة العربية الوراثية في تغطيتها للانتخابات الأمريكية بكل تلك الجرأة، دون اعتبار لمشاعر الشعب المتلقي الذي ينتقل حكمه بالوراثة من حاكم إلى آخر، بغض النظر عن شخصيته وأدائه وسلوكه؛ فالشعب في ظل هذه الأنظمة الوراثية يعتبر في كُلّ الأحوال عنصرًا من عناصر تركة المورث، وينتقل حكمُه من السلف إلى الخلف على هذا الأَسَاس!

وإذا كان بالإمْكَان اعتبار تعاطي وسائل إعلام الأنظمة العربية الموصوفة شكلًا بأنها ديمقراطية وتهانئ حكامها للرئيس الأمريكي المنتخَب بأنه مقبول ومعقول، فَإنَّ تعاطيَ وسائل الإعلام العربية في الأنظمة الوراثية، وتهنئة حكامها، وهم الوارثون للحكم، وتعبيرهم عن حميمية العلاقة مع الإدارة الأمريكية ولرئيسها المنتخَب يمثل مظهرًا من مظاهر العهر والشذوذ السياسي!

الصواريخ اليمنية تصل إلى أهم وأكبر القواعد الجوية لجيش العدو

استهداف قاعدة «نيفاتيم» الصهيونية..
إنجاز نوعي جديد للجيش اليمني

المسيرة : محمد الكامل

يواصلُ الجيشُ اليمني عملياته العسكرية البحرية والجوية في إطار معركة (طُوفَان الأقصى) وإسناد المقاومتين الفلسطينية واللبنانية ضد العدوّ الصهيوني.

وشهدت العمليات العسكرية اليمنية تطورات كبيرة عبر استهداف القواعد العسكرية الإسرائيلية، كان آخرها استهداف قاعدة «نيفاتيم» الجوية الإسرائيلية، والتي تعد أهم وأكبر قاعدة عسكرية للعدو.

ويصف عدد من الخبراء العسكريين العملية التي أعلنت عنها القوات المسلحة اليمنية على لسان متحدثها العميد يحيى سريع، الجمعة، باستهداف قاعدة «نيفاتيم» الجوية، وكذلك إسقاط طائرة MQ9 للمرة الـ 12، بالإنجاز العسكري الكبير، مؤكّدين أن لهذه العملية أهميّة كبيرة، وتحمل تداعياتٍ وأبعادًا ستنعكس على مسار المعركة والصراع في المنطقة عُمُومًا.

الكشفُ عن طبيعة الهدف:

وفي السياق يقول الخبير والمحلل العسكري العميد مجيب شمسان: «إن العملية تؤكّد على صلابة الموقف اليمني، واستمراره في عملية الإسناد للمقاومتين الفلسطينية واللبنانية، وأنه لا يمكن لأية تهديدات يحاول أن يسوِّق لها الأمريكي، وأدواته في المنطقة، أن تؤثر في الموقف اليمني، لا على المستوى الرسمي، ولا على المستوى الشعبي».

ويضيف شمسان خلال لقاء له على قناة «المسيرة» أن استهداف قاعدة «نيفاتيم» الجوية، والتي تعد من أهم القواعد للكيان الصهيوني، ويضع فيها طائرات الـ اف35، وبالتالي، يعد أول مرة تحدّد فيها القوات المسلحة اليمنية طبيعة الهدف العسكري الذي تم استهدافه.

ويشير إلى أن «الحديث الصهيوني عن سماع صافرات الإنذار، وعن رصد صاروخ أتى من جهة اليمن، في القرب من البحر الميت، يؤكّد أن الصاروخ وصل إلى هدفه؛ لأَنَّ الصاروخ الفرط صوتي -كما أسلفنا في لقاءات سابقة- سرعتُه تتضاعَفُ من لحظة الإطلاق إلى لحظة الوصول، بما يسمى بلحظة التسارع، والوصول إلى سرعة 16 ماخ».

ويؤكّد أنه «لا يمكنُ لأية منظومة دفاعية أن تعترضَ هذا الصاروخ، خُصُوصًا بعد لحظة الاقتراب من الهدف، حَيثُ يصل الصاروخ إلى سرعته القصوى»، لافتًا إلى «الدعم الأمريكي للكيان المجرم الصهيوني بمنظومة «ثاد» والتي ربما كانت إحدى بطارياتها بالقرب من هذه القاعدة، إلا أن منظومة « ثاد» التي تتفاخر بها أمريكا سبق أن تجاوزتها القوات المسلحة اليمنية في قاعدة الظفرة الإماراتية، ووصلت صواريخنا وأجبرت الأمريكيين على الاختباء في الملاجئ في قاعدة الظفرة الإماراتية».

ويتابع حديثه: «نفس الحدث اليوم، فالقوات المسلحة اليمنية تعلن عن استهدافها لقاعدة «نيفاتيم» ويأتي التأكيد من جانب الصهيوني، بأنه سمع صافرات الإنذار، ورصد صاروخًا من قبل اليمن»، مؤكّدًا أن «هذا الحدث ومن هذه المسافة القريبة، فَإِنَّ الصاروخ قد وصل إلى غايته وحقّق هدفه المطلوب».

ويلفت العميد شمسان إلى أن «إسقاط طائرة MQ9 وإصرار الأمريكي على استخدام هذا النوع من الطائرات التي تم إسقاطها أكثر من مرة، يعكس مدى حاجة الأمريكي وافتقاده للمعلومة على الميدان اليمني؛ نتيجة نجاح القوات المسلحة اليمنية في تعطيل كافة الوسائل التي كان الأمريكي يحصل من خلالها على المعلومة، سواء عبر أدواته في الأرض أَو عبر طائراته التجسسية التي باتت اليوم محرومة من الحصول على هذه المعلومة من الحديدة إلى صعدة إلى الجوف، إلى مأرب، وُصُولًا إلى البيضاء»، مُضيفًا أن «سماء اليمن في المحافظات الحرة، باتت حصينة ضد هذا النوع الذي يعتبر الأحدثَ والأكثر تقدمًا بالنسبة للطيران التجسسي الأمريكي».

قدراتٌ عسكرية خَاصَّة:

ويتفق الخبير في الشؤون العسكرية اللبناني العميد علي أبي رعد مع العميد مجيب شمسان في كُلّ ما قاله، مُشيرًا إلى أن «إصدارَ هكذا بيان ضمن حشد شعبي مليوني ليس بغريب عن الشعب اليمن العظيم».

ويوضح العميد أبي رعد خلال لقاء له على قناة «المسيرة» أن هذا الإصرار هو «ما يخشاه الغرب من اليمن شعبًا وقيادة»، مؤكّدًا أن تزايد القدرات العسكرية لدى اليمن، واستعداد الجيش اليمني على مواجهة قوات دولية وإقليمية «أمر كبير يصيب العدوّ بالدهشة».

ويتابع حديثه: «عندما يتم استهداف وضرب هدف كبير بمسافة تتجاوز 2000 كيلو متر؛ فهذا دليل واضح على مدى القدرات العسكرية التي يمتلكها اليمنيون، والتي تتطور وتتزايد كَمًّا ونوعًا، يومًا بعد آخر»، مؤكّدًا أن الصاروخ الفرط صوتي يتجاوز التكنولوجيا الحديثة وبأقل تكلفة، وهو إنجاز بحد ذاته، وكذلك نزع التفوق العسكري للعدو الصهيوني والأمريكي، واختراق كُلّ وسائل الدفاع الحديثة للعدو.

ويوضح أن الهدف المستهدَفَ «قاعدة نيفاتيم» هو إنجاز يمني نوعي جديد؛ باعتبَاره استهدف أهمَّ القواعد العسكرية، والأكبر من بين ثلاث قواعد صهيونية رئيسية، هي: (قاعدة رامات ديفيد الجوية، قاعدة نيفاتيم الجوية، قاعدة تل نوف الجوية) مُشيرًا إلى أن قاعدة نيفاتيم الجوية هي الأهم والأكبر؛ كونها القاعدة الأَسَاسية لطائرات الـ إف35 الشبحية -كما يدَّعون، كما أنها أكبر قاعدة من حَيثُ المساحة، وتحمل 5 مدارج للطائرات، وكذلك قريبة جِدًّا من مفاعل ديمونة النووي، ومن هنا جاء التركيز الأمريكي لوضع منظومة «ثاد» في هذه المنطقة.

ويضيف: «نفس الحال ينطبق على إسقاط طائرة MQ9 فخر الصناعات الأمريكية من الطائرات التجسسية التي أسقطها اليمن أكثر من مرة، وفي أكثر من محافظة، وهذا دليل واضح على الفشل الأمريكي، وأسلحته المتطورة في سماء وأرض اليمن».

شمسُ الحق وشعاعُ الحقيقة في عصر الظلام

طلال محمد الحمامي

إن عالم اليوم يعيش في ظل عصرٍ تتزاحم فيه الأحداث، وتتضارَبُ فيه المواقف، ويغمرُه الضباب، والشكوك، والحذر. ويبرز الحق والحقيقة كمنارة مشعّة في ظلام الجهل والتضليل. إن السعي وراء الحقيقة رحلة ليست بالسهلة، لكنها ضرورية لبناء الأُمَّة الحرة في وعيها، لتصبح قادرة على مواجهة التحديات والأخطار.

تعتبر القضية الفلسطينية شمس الحق المشعة على ظلمات قوى الاستكبار وثلاثي الشر: أمريكا، وبريطانيا، و«إسرائيل». لقد فشلت تلك القوى في طمس القضية الفلسطينية، بالرغم من حجم الاستهداف الممنهج للإسلام في نهجه قبل أرضه من قبل دول استعمارية، نشأت على الظلم وسفك الدماء وسلب الحقوق. ومعروفٌ ما فعلته أمريكا بحق الهنود الحمر؛ إنه الشيء نفسُه الذي تمارسه «إسرائيل» بحق الشعب الفلسطيني، حَيثُ يقتلون الأطفال والنساء، وينتهكون الحرمات دون اعتبار لأيٍ من المبادئ والقيم.

ولا تتوقف أهدافهم عند ذلك، بل يسعون لما هو أكبر لإقامة ما يدعون أنه «دولة يهودية» تشمل بلدانًا عربية عدة من النيل إلى الفرات، وليس فلسطين وحسب، غير مكترثين بما سينتج عن ذلك من مصادرةٍ لحقوق شعوبٍ بأكملها، وعلى رأسهم الشعب الفلسطيني.

يرى هؤلاء في الأرض العربية منطقةً استراتيجيةً للسيطرة على العالم، وهذا خطرٌ مستفزٌ بالنسبة للعرب أولًا، وللبشرية جمعاء.

وفي المقابل، أصبحت الأُمَّة الإسلامية بين خيارين: إما السلة وإما الذلة، ودينها يفرض عليها التحَرّك تحت عنوان الجهاد لدفع الشر عن البشرية كلها، فكيف بها وهي المستهدفة؟ وللأسف، ظهر من أبناء الأُمَّة تيارٌ يعمل لصالح أمريكا و«إسرائيل»، وينخر في الأُمَّة من داخلها من خلال نشر الفتن وتدجين الشعوب باسم الدين، حتى أصبحوا جنودًا يتحَرّكون وفق ما تريد أمريكا وترغب به «إسرائيل»، جاعلين من ثرواتهم ودمائهم وسيلةً تستغلها أمريكا للقمع ومواجهة كُلّ من يسعى للتصدي لخطرها، تمامًا كما يعمل النظام السعوديّ استجابة لما تريد أمريكا، حَيثُ قاد تحالفًا على اليمن، وزج بقيادة من «حماس» في السجون دون أي مبرّر أو ذنب سوى الرضوخ لأمريكا.

ومع كُلّ ذلك، لم يستطيعوا الخروجَ من مربع الفشل والهزائم على طول تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، وُصُولًا إلى معركة (طُوفَان الأقصى)، حَيثُ كانت الضربة القاصمة لظهر الكيان الصهيوني والفاصلة بين الحق والباطل. بعد عام وشهر من تلك العملية الخالدة، يجب أن نقف قليلًا ونسلط الضوء على أبرز المواقف والحقائق المهمة، حتى نعرف أين موقعنا من الصراع.

أليس الشعب الفلسطيني شعبًا مسلمًا؟ أليست غزة المحاصَرة جزءًا لا يتجزأ من أرض الإسلام، وأهلُها مسلمون؟ أليس المسجد الأقصى أولى القبلتين ومسرى خاتم الأنبياء والمرسلين؟ إذًا، لماذا لم يقف المسلمون لنصرتهم، ويستمعون لصراخهم وندائهم؟ لماذا لا يزعجهم حديث النبي محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، حَيثُ قال: «من سمع مناديًا ينادي يا للمسلمين ولم يجب فليس من المسلمين»؟ كم صرخ أطفال غزة: «أين العرب؟ أين المسلمون؟» لكن اليأس كان دائمًا يجيبهم قائلًا: «عذرًا، لا حياة لمن تنادي».

لقد غلب الصمت على أُمَّة الإسلام، وخيّم عليها التخاذل. وبين هذا التفريط الفظيع والظلمة الموحشة، كان الله حاضرًا، لم يكن غافلًا عن تلك المظلومية الفظيعة والوحشية الرهيبة. ومن يؤمنون وحدهم يدركون معنى قوله تعالى: «وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ».

وعوضًا عن التخاذل والصمت المخزي، اقتضت إرادَة الله أن تكون جبهات الجهاد والإسناد في اليمن وإيران والعراق ولبنان خير أُمَّة أخرجت للناس، تنصر المظلومين في غزة ولبنان، وتستهدف قوى الاستكبار حيثما كانت، في البر والبحر والجو. لقد كسرت هذه الجبهات معادلة الصمت والاستضعاف، ودحضت حجج المطبعين والمتربصين، فما كانت لتكون لولا أنها آمنت بعدالة قضيتها وحتمية انتصارها، حَيثُ اتخذت من الجهاد عنوانًا للانطلاق، ومن الصبر ثباتًا على الموقف، ومن الإرادَة طوفانًا وعنفوانًا.

وهنا يتجلى لنا أن فلسطين كانت وما زالت وستبقى حصنًا منيعًا وقلعةً شامخة بأبطالها، تحميها جبهات الإسناد، جبهةً باطنها الرحمة وظاهرها من قبلها العذاب على اليهود الصهاينة والمطبعين المتصهينين. وإن طال زمن البطش والجبروت، فالنصر صبر ساعة أو هو أقرب.

مشروعُ «أبراهام» وترامب

عبدالرحمن مراد

عاد ترامب إلى البيت الأبيض بعد جولة انتخابات وفق المتعارف عليه في النظم الأمريكية، وعودة ترامب ليس اعتباطاً ولن يكون اعتباطاً؛ فقد كانت عودته كضرورة أملتها الأبعاد الاستراتيجية للنظام العالمي العميق الذي يسير وفق خطط واستراتيجيات بالغة الدقة ووفق قيم معرفية حديثة سياسية واجتماعية واقتصادية، فعودة ترامب للبيت الأبيض الهدف منها إحياء مشروع أبراهام وهو المشروع الذي بدأ المهاد له عام 2020م بمصفوفة من الاتّفاقات وكان من نتائجه ما شهدته المنطقة العربية من تبدل وتغير في المواقف والقناعات السياسية، حَيثُ تحولت القناعات السياسة لصالح «إسرائيل» بدليل ما حدث في غزة وفي جنوب لبنان مؤخّرًا كنتيجة منطقية لمقدمات منطقية.

مشروع أبراهام يقوم على فكرة الوحدة المشتركة بين الديانات السماوية الثلاث الإسلام والمسيحية واليهودية؛ باعتبَار الحد المشترك بين الديانات الثلاث هو نبي الله إبراهيم -عليه السلام- وهو مشروع خطير جاء ليحقّق الوجود الإسرائيلي في المنطقة العربية وقد نجح المشروع في تفكيك المنظومة الثقافية العربية والمنظومة السياسية مما ترك ظلالاً على مستوى العلاقات بين البلدان العربية و«إسرائيل» بل تسرب ذلك الضلال إلى أفراد المجتمع العربي فأصبح الناس بين راض بالتطبيع وبين رافض، وقد ساهمت حركة تطبيقات التواصل الاجتماعي في بيان ذلك بكل وضوح، خَاصَّة مع حرب الإبادة التي تقودها «إسرائيل» ضد حركة المقاومة الإسلامية لمشروع التطبيع مع «إسرائيل» التي تسعى من خلالها إلى الوصول إلى فكرة الشرق الجديد.

فكرة الشرق الجديد مرّ بعدة مراحل إلى أن وصل إلى الفكرة الأخطر وهي اتّفاقات أبراهام، التي ظاهرها الوحدة المشتركة بين الديانات الثلاث وباطنها الوصول إلى دولة «إسرائيل الكبرى» التي تمتد من النيل إلى الفرات، وهي فكرة معلنة بدأت كمشروع إسرائيلي تحدث عنه شمعون بريز في كتاب أصدره مطلع الألفية ثم تحولت إلى خطاب سياسي وإعلامي على لسان وزراء خارجية أمريكا، وتعذر هذا المشروع عام 2006م بعد حرب تموز على لبنان، واستمر منذ عام 2007م بفكرة بديلة وهي فكرة الخلافة الإسلامية التي تبناها تنظيم الإخوان الدولي، وقد اجتمع التنظيم في تركيا، وقد نجحت تلك الثورات نجاحاً جزئيًّا لكنها واجهت ثورات مضادة؛ مما عكس النتائج المتوخاة من حركة الاضطرابات في المنطقة العربية، ولكنها أحدثت شرخاً وتمايزاً طائفيًّا في المجتمعات العربية وتمايزاً عرقيًّا وثقافيًّ؛ مما مهد الطريق للتعامل مع الواقع العربي الجديد بفكرة أبراهام، التي دلت حركة الواقع على نجاحها في التطبيع مع الكيان الصهيوني وفي انقسام الشارع العربي بين مؤيد ومقاوم للوجود الصهيوني، ولعل نجاح مشروع أبراهام بعد الأحداث الأخيرة في فلسطين وفي لبنان قد عزز القناعات بعودة ترامب إلى البيت الأبيض حتى تتمكّن «إسرائيل» من تحقيق حلمها في الشرق الجديد وهو في باطنه وفق معتقداتهم تحقيق دولة «إسرائيل الكبرى» التي تمتد من النيل إلى الفرات.

ومن اللافت للنظر أن اتّفاقات أبراهام التي تبنتها الإدارة الأمريكية في الولاية الأولى لترامب قد حقّقت لـ«إسرائيل» أهدافًا على مستويات عدة، خُصُوصًا في قضية تعزيز وجودها دون أن تتراجع عن حلمها الاستيطاني الاستعماري، هذا الأمر قد يجعلها تتمسك أكثر في رؤيتها للتعامل مع المنطقة العربية، أضف إلى ذلك اختيار التوقيت المناسب لإبراز هذه العلاقات وإخراجها للعلن، وقد تجلى ذلك في الموقف العربي من حرب الإبادة في غزة وفي لبنان.

نحن اليوم أمام مرحلة جديدة من الصراع العربي الإسرائيلي، والتعامل مع هذه المرحلة يفترض أن يعيد الحسابات والرؤى وبحيث تتبدل استراتيجيات المقاومة وتتعدد أبعادها؛ فالمعركة لم تعد معركة عسكرية فقط، ولم تكن كذلك في سالف أيامها، ولكننا كعرب تعاملنا معها كمعركة عسكرية، واشتغلنا على البُعد العسكري، وأهملنا بقية المستويات وهي مستويات نفذ منها العدوّ فأصبح يتحَرّك في المنطقة قتلاً وتدميراً برضى ومباركة المجتمع المسلم في غالبه معتمداً حالة الفرز الطائفي وحالة الانقسام وتنمية العدوات البينية، وقد تحَرّك في الفنون والآداب وفي فرض التطبيقات والمحتوى الثقافي الرقمي حتى يهيمن على الوعي الجمعي، واحتل العقول العربية المقاومة بالغياب والتغييب المتعمد، وبالتقليل من أثرها من خلال فرض نظام التفاهة الذي يحظى بدعم الشركات التجارية من خلال الإعلانات وتعزيز الموقف المالي للناشطين في تقديم المحتويات الرقمية الهابطة والمبتذلة، وظل المثقف الحر والمثقف النوعي يغرد خارج سرب الواقع بعد أن وجد نفسه في عزلة وفي ضياع، وقد تركته الأنظمة والواقع على رصيف الحاجة والجوع.

الواقع اليوم لا يتحَرّك وفق أحلامنا ولا وفق تطلعاتنا ومعتقداتنا، وهو يسعى إلى فرض وجوده بكل قوة واقتدار والتعامل مع هذا الواقع لا يتم بدون حركة وتعاط واستراتيجيات واضحة المعاني والأبعاد وقادرة على التفاعل مع مقدراته والتأثير فيها؛ لأَنَّنا بدون قوة ثقافية وقوة سياسية تؤازرها القوة العسكرية والاقتصادية ندور في فراغ قاتل، كما أن التعامل مع المستويات الحضارية الحديثة وخوض غمارها والاهتمام بالمثقف المتنوع والمتعدد وتوفير أسباب العيش الكريم له ومن ثم تفعيل دوره في الحياة وترميزه سيجعل مقاليد المستقبل في يدنا إن أحسنا الصناعة والتدبير والتفاعل الإيجابي والفاعل دون تحيزات وتمترس.

تزولُ الجبال ولا نزول

رحاب القحم

لم تسقط الراية كما راهن العدوّ، ولم تكتمل حفلةُ النصر المؤقَّتة، وقد اشترك فيها الصهاينة مع المتربصين الأعراب، حتى عادت المقاومةُ بالعزم والثبات، ورعب المسيّرات، ونصرُ الله يلازمها في كُلّ ميادين الجهاد، وقد تحولت الدماءُ الزكية إلى وقودٍ لشحذ الهمم وشد العزائم، وتحويل التهديد إلى فرصة، وقلب الصورة على العدوّ من مشهد الانتصار المطلق إلى الهزيمة المطلقة، وقد فعلها حزبُ الله، والعدوّ -العاجز عن المواجهة المباشرة، المفلس في الأهداف العسكرية- يلجأ كعادته إلى استهداف المناطق المدنية ومصالح السكان، لكنه يدفع الثمن بتصاعد هروب المستوطنين من الشمال، ودخول الملايين منهم إلى الملاجئ، وسقوط مئات الصواريخ والمسيرات على قواعده العسكرية ومصالحه الحيوية.

في أربعينيةِ شهيدِ المسلمين والإنسانية، ارتفع الخطاب من لبنان، لا مكانَ آمنًا في الكيان، والميدانُ وحدَه من سيُوقف العدوان، وحتى ذلك الوقت، على الجبهة الصهيونية أن تَتحضر لمزيد من الصواريخ والمسيّرات، وقد اختبروا نجاحَها وتأثيرها، وهي جزءٌ من مخزون استراتيجي من المفاجآت، تم إعدادُه لحرب طويلة ومعقدة، ستفرض حتمًا على العدوّ أن يصرخ أولا، وعليه أن يبادر للنزول عن الشجرة قبل أن تسقطه المقاومة، وهي عازمة على ذلك بعون الله، ولا مجال لتعويض الهزائم بالجرائم، ولا أفق لاختراق جبهة السياسة.

كما هو حال نتنياهو وقد بدت عليه النشوةُ عقب إعلان فوز ترامب، وسرعان ما تزول النشوة، وتعود الحسرة، فأمريكا عجزت بقوتها لا برئيسها فحسب، وخيار التصعيد ليس إلا مقامرة خارج حسابات الواقع، أما محور الجهادِ والمقاومة، فالجهاد واجب وضرورة، وطريقُه وإن كان محفوفًا بالتضحيات، سيكتب غلبة المجاهدين وسقوط العدوّ والمنافقين، تمهيدًا لزوال المحتوم بوعد الله.

لا ينفك القائد عن شحذ الهمم ورفع مستوى الوعي والإحساس بالمسؤولية تجاه حتمية الصراع مع العدوّ الإسرائيلي، يعمل على تجييش العرب في أقطارهم كافة لخوض معركة تعنيهم جميعًا، في حاضرهم ومستقبلهم، ويحذرهم نتائج السياسات الهشة ويقدم وعد بالفور نموذجًا شاهدًا على ارتدادات التملق العربي الرسمي لأعداء الأُمَّة، وبتجارب اليمن السابقة وبمواقفه الآتية يحصن السيد القائد مناعة وعي شعوب أمتنا من استلاب الأنظمة المرتعشة أمام عودة المجرم ترامب، وحدهم المنافقون الهاربون من فلسطين إلى الحضن اليهودي يخشون نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية.

في الجبهة الداخلية للعدو يزدهر التفكك والانقسام والخلاف وما يسمى بالكنيست تحت الذعر والهلع يطارد أهالي منفذي العمليات الفدائية البطولية بقانون ترحيل عن الأراضي المحتلّة وهذه عربدة لن تطول وإن مدتها الإدارة الأمريكية الديمقراطية بمقاتلات جديدة.

في اليمن شعبنا الثائر العظيم يتحضر بحشود مليونية مشرفة تؤكّد استعدادًا على كُلّ المستويات لمواجهة الآتي في جميع المسارات، وجهوزية للسير في طريق ذات الشوكة، ونحن هم منذ فجر التاريخ، يا قائد ثورتنا إلى الانتصار وسيد ثباتنا في الطوفان، يوم من أَيَّام الله على الفراعنة وَزمن من سنن الله على الصهاينة، يريك الله فيه بالأنصار ما تقر به عينك وما يثبت به فؤادك وما يثلج به صدرك من نفير في سبيل الله إلى كُلّ ساحة وميدان، بصدق أَوْسي عهدته فينا وبصبر خزرجي علمته منا، وإنا والله لنحن الصدق في الحرب والصبر عند اللقاء والثبت في الوغى وحين البأساء.

لبيك يا قائد الطوفان إسنادًا لغزة ولبنان، لبيك بما بعنا من الله النفوس والأموال، لبيك إلى القدس نفيرًا نخوض الغمرات ولا نبالي وعهدًا بدماء من سبقونا من الأحبة بالشهادة عهدًا بصبر كُلّ أسرة قدمت للإسلام لبنة، عهدًا بتضحيات غزة، بإباء الضاحية بشموخ الضفة، إنا لنرى النصر لنا عين اليقين.

عاقبة للمتقين، وما النصر إلا من عند الله.

الفرقُ بين الحكومة الإسلامية والحكومة الشيطانية

ق. حسين محمد المهدي

مما لا ريب فيه أن الحقد صداء القلوب، وأن اللجاج والجشع والطمع من أسباب الحروب.

فالعاقل من الناس لا يحل عقداً يعجزه إيثاقه، ولا ينقض عهداً بعد تأكيده وإحكام وثاقه، ولا يفتح باباً يعييه سده وإغلاقه، ولا يهب شيئًا لا يملك التصرف فيه وإنفاقه، ولا يرم سهماً يعجز عن رده بعد إطلاقه، ولا يفسد أمراً يعييه إصلاحه.

فمن المسلم به أن العقل يُصْلِح الروية، ويرشد إلى الطريق السوية، ولذلك عندما بيّن الله آياته، وأفهم حكمه ومراده قال: (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ).

وحينما أوضح ما حرمه على عباده قال سبحانه: (ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ).

فبالعقل تعرف الحقائق، ويهتدى للخروج من المضايق، وبالعدل تساس البرية، وتستقيم أمور البشرية، ولهذا أرشد الله إليه، وأمر به، (وَإِذا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا)، (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ).

ونحن في زمنٍ تدرك البشرية بالعقل الفرق بين الحكومة الشيطانية، والحكومة الإسلامية، فإذا أمعنت النظر في الديمقراطية الغربية المموهة، والتي يزعمون بأن فيها حاكمية، أو سيادة شعبيّة، تجد فيها عجب العجاب.

فتشريع من يصل إلى سدة الحكم في مجالسهم التشريعية من القوانين غالبها لطبقات مخصوصة، لا لمصلحة الجمهور.

ورجال السياسة الذين يصلون إلى مركز القرار يتصرفون فيما لا يملكون بطريقة مقززة، تأنفها العقول وترفضها الطباع السليمة، لما يكتنفها من الظلم، والجور في حق بني الإنسان؛ فهذا هو الداء العضال الذي أُصيبت به أمريكا وإنجلترا وغيرها من الدول التي تدعي بأنها جنة للديمقراطية ومأوى لها.

فهذا وعد (بلفور) والذي نطق به التصريح البريطاني الرسمي الصادر في ٢ من نوفمبر تشرين الثاني عام ١٩١٧م التي أعلنت فيه هذه الدولة الديمقراطية الشيطانية تعاطفها مع الأماني اليهودية في إقامة وطن قومي لليهود في أرض العرب والمسلمين فلسطين.

فقد بعث اللورد بلفور، وزير خارجية بريطانيا إلى اللورد روتشيلد المليونير اليهودي رسالة يقول فيها: يسعدني كَثيرًا أن أرسل إليكم نيابة عن حكومة جلالة الملك التصريح التالي: تعاطفًا مع أماني اليهود الصهيونية التي قدموها، ووافق عليها مجلس الوزراء أن حكومة الملك تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وستبذل أفضل مساعيها لتسهيل تحقيق هذه الغاية.

وقد مهّد هذا الوعد مع الصهيونية اليهودية الأمريكية الرأسمالية لصالح حركة الغزو الاستيطاني اليهودي لفلسطين الإسلامية، على حساب عرب فلسطين، الذي كانوا يمثلون ٩٣ % من السكان وملكية الأرض، التي تم غزوها واحتلالها عام ١٩٤٨م

وقد أَدَّى صك الانتداب البريطاني إلى سلسلة من الحوادث أَدَّت في النهاية إلى اغتصاب وتشريد شعب فلسطين بأكمله على نحو لم يسبق له مثيلاً في التأريخ.

وقد قيل الكثير في تفسير دوافع بلفور، إلا أن الثابت هو تطبيق سياسة بالمرستون رئيس وزراء بريطانيا، الذي دعا عام ١٨٣٩ إلى زرع كيان يهودي استيطاني في فلسطين ليكون حاجزاً بين مصر والمشرق العربي.

كان الغرض من اغتصاب أرض الشعب الفلسطيني وإقامة دولة يهودية الفصل بين المشرق العربي والمغرب، وبذلك تكون قد وضعت الحواجز بقصد منع قيام وحدة عربية إسلامية، وقد تبنى هذا المشروع كما هو ظاهر للعيان الحكومات التي تزعم بالديمقراطية في بريطانيا وأمريكا وأُورُوبا، وليس لتلك الشعوب كلمة ولا سيادة، فأين الديمقراطية من ذلك العمل المشين؟

أما الحكومة الإسلامية والدولة الإسلامية الذي جاء بها نبي الإسلام -عليه وآله الصلاة والسلام- فهي تؤمن بأن رب البشرية واحد، وأن أصل البشرية واحد.

حيث أعلن نبي الإسلام مبدأ وحدة الربوبية، ووحدة البشرية، وهما الدعامتان التي يقوم عليهما الأمن والسلم في العالم، في كُلّ زمان ومكان (يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ) (يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثى وَجَعَلْناكُمْ شُعُوبًا وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أكرمكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ).

فالدولة والحكومة الإسلامية تقوم على العدل، وتحرم اغتصاب أرض الناس، وأخذ أموالهم، وسفك دمائهم، ولم تسمع الدنيا بأن حكومة إسلامية قد وهبت شعباً أَو أرضاً لغير أهله، أَو سمحت باستيطانه بقوة السلاح والنار.

فالحكومة الإسلامية بطبيعة تكوينها تحيط الحياة الإنسانية كلها بالعدل والرحمة والحكمة.

وهذا ترامب الذي يعترف بأرض العرب والمسلمين «فلسطين» لليهود، لم يمنع نظام الانتخابات الديمقراطي في أمريكا ترشحه لهذه الجولة التي أعلن فوزه فيها، مع أنه قد أعلن تأييده لاستيطان أرض المسلمين ونهبها، وهو لا يملك في ذلك الأمر شيئًا وفقاً للقوانين الإنسانية، وقوانين العدل الربانية، وليس له أن يهب لليهود شبراً في أرض فلسطين أَو غيرها.

ولكن استضعافه لمن يظن أنهم قادة للعرب والمسلمين جعله يشبههم في شكل بقرة حلوب، فهو آت لحلبها ثم ذبحها، وكأنه الشر القادم إليهم، والعذاب الواقع عليهم، فأين الديمقراطية من ذلك؟

فإذا كان يحب الصهيونية اليهودية فعليه أن يهبها قصوره وأمواله، وَإِذَا كان الأمريكان والبريطانيون يؤمنون بشيء من حقوق الإنسان فعليهم أن يكفوا أذاهم عن بني الإنسان، وعن أرض فلسطين، وَإِذَا أرادوا أن يهبوا اليهود المتصهينين الذين يتعاطفون معهم فليهبوا لهم ولاية في بلدانهم، لا في بلدان المسلمين.

إن العاقل من بني الإنسان يدرك الفرق بين الحكومة الإسلامية، والحكومة الديمقراطية الشيطانية، فقد جاء زمن كشف الحقائق.

ولهذا فالإسلام قادم ليحرّر الناس جميعًا من عبودية الشيطان إلى عبادة الرحمن (هُوَ الَّذِي أرسل رَسُولَهُ بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ).

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.

الشهداء.. محطاتٌ إيمانية وروحٌ تعبوية

مشول عمير

قال تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}.

تمرُ السنون والأيّام والليالي، لتحل علينا في كُلّ عامٍ ذكرى من قدموا وسطروا أروع وأفضل الأمثلة، ذكرى الشهيد.

هي تلك الذكرى التي يعجز الكلام وتجف الأقلام من أن تعبر عن الشهداء، والله لو أعبر مهما عبرت، وكتبت ما كتبت فَإنَّه لا يستوفي الكلام أمام تضحياتكم ومواقفكم.

فَإنَّ السنين تمرُ وأن تضحياتكم لتثمر وأن نحن من يقطف أزهار هذه الثمرة.

وإنه والله في كُلّ عامٍ وعام نزيد عزة وكرامة ونزيد صبرًا وثباتاً، وذكراكم تأتي لنا وقودًا وحماسة، وتأتي لتقول لنا لا تيأسوا، وعلى النهج العظيم سيروا، وعلى الطريق واصلوا، وبهدى الله تحصنوا، وعن كتاب الله لا تغفلوا، وبالقائد العلم والمسيرة تمسكوا.

ولنداء الأخ والمستضعفين والمظلومين لبوا، وإياكم أن تتردّدوا أَو على الدرب تقعدوا؛ فماذا سوف تجيبون يوم النداء ويوم المحشر.

كونوا على علم أن العالم لكم ينتظرون، وبهدى الله لا تبخلوا في نشرِهِ، وهناك نفوس للهدى والقرآن تتعطش

التضحيات والدماء التي سفكت في سبيل الله هي للدفاع عن الوطن والمبادئ والمنهج القرآني وإعلاء كلمة الله ونشر دينه.

فهنا لا يحلم العدوان الإسرائيلي أَو الأمريكي أَو حلفائهم أن يحتلوا أرضنا أَو أي شبر واحد منها.

كما قال السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- (كان معنا الله وكان معنا السلاح الفتاك سلاح الإيمَان هو السلاح الفتاك الذي كان لا يمتلكونه) ولكن نحن بفضل الله اليوم أصبحنا نمتلك اكتفاء ذاتياً في تصنيع السلاح، ما لم نكن نملكه من قبل، وأصبح التصنيع الحربي ينتج من ذخائر المسدس إلى الوصل إلى أعظم تقنيات في التصنيع في المسيّرات البعيدة المدى وفي التصنيع للصواريخ البعيدة المدى والفرط الصوتي والتي تفوق سرعتها سرعة الصوت بثلاثة أضعاف.

وهذه التطوير وهذه الإمْكَانات والفضل كله اليوم يعود إلى من؟! هذه التطورات في التصنيع الحربي يعود الفضل فيه إلى الله وإلى السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- وإلى ثمار دماء الشهداء الزاكية.

فنقول لهم: هنيئًا لكم الشهادة، هنيئًا لكم الخلود والفوز بجنات الله التي عرضها السماوات والأرض.

وما يجب علينا في هذه الذكرى أسبوع الشهيد هو زيارة روضات الشهداء وزيارة أقارب الشهداء والاطلاع على أحوالهم، وأن نقدم لهم كُلّ ما نستطيع لرفع الجانب المعنوي لديهم وإحياء الروح الجهادية فيهم.

محورُ المقاومة.. مرحلةُ الطوفان

إيمان شرف الدين

١- آليات وأدوات محور المقاومة في مرحلة (طُوفَان الأقصى):

* عمليات الاستهداف اليومية للجنود الصهاينة التي تقوم بها المقاومة الفلسطينية.
* عمليات نوعية، كعملية الوعد الصادق.
* عمليات نوعية، كعملية تل أبيب اليمنية.
* الأنفاق.
* المسيرات الانقضاضية.
* استهداف السفن، وحصار العدوّ بحريًّا.
* الصواريخ بعيدة المدى.
* العمليات الفدائية، ليس فقط داخل الأراضي المحتلّة، وعملية الأردن الأخيرة دليل على ذلك، ومؤشر لتدشين عمليات من هذا النوع على الحدود مع «إسرائيل».
* العمليات المشتركة بين قوى المحور.
* جبهة الشمال في لبنان، وعمليات يومية للمقاومة في لبنان، واستهداف مستوطنات لأول مرة.
* استهداف القواعد الأمريكية في المنطقة.

٢- تقييم المحور في هذه المرحلة:

* تطور نوعي وكمي ملحوظ في الإمْكَانات العسكرية.
* تجسيد استراتيجية وحدة الساحات بقوة، بمعنى مهاجمة العدوّ من أكثر من ساحة، لاستنزافه.
* نجاح المحور في كشف خديعة القوة العسكرية لـ «إسرائيل»، وفضحها وحليفتها أمريكا أمام العالم كله، من خلال جرائم الإبادة التي مارسها المجرمين بحق الأبرياء في غزة.

٣- الرد على الاتّهامات الموجهة للمحور في هذه المرحلة:

* اتّهام إيران أن لها أطماع في المنطقة تتحَرّك وفقها، نقول لهؤلاء الحمقى عودوا إلى الوراء، وافتحوا من التاريخ صفحة الثورة الخمينية، والتي كانت ضد الهيمنة الأمريكية، الخميني الذي أعاد البراءة من أعداء الله إلى الظهور، في مقاومة جريئة للشيطان وأولياء الشيطان.
* اتّهام اليمن بالعدوان على أمن الملاحة البحرية، نقول لهؤلاء، أنتم من ساندتم المجرم الإسرائيلي في الجرائم التي يمارسها ضد الأبرياء في غزة، وحتى اللحظة، أنتم من فتحتم له المعابر البرية.. ليصل إليه الطعام والدواء، في الوقت الذي يموت الأطفال فيه من الجوع في غزة.
* اتّهام حزب الله بإدخَال لبنان في حرب مع «إسرائيل»، نقول: لولا وجود حزب الله لكانت لبنان كلها أراضٍ محتلّة.

٤- توسيع الصراع – العدوان على لبنان:

مثل التصعيد الصهيوني باستهداف لبنان والعدوان عليها حلقة قوية في صالح محور المقاومة، الذي ازداد التقارب أكثر بين مكوناته، ليزداد التنسيق المشترك، وتظهر العمليات الصادمة للعدو، العدوّ المتخبط الغبي، المجرم الذي لا يتقن غير الأهداف المدنية، والذي - وكما توعده السيد حسن نصر الله سلام الله عليه - سيبكي كَثيراً، والأيّام كفيلة بذلك.

الجنة تحت ظلال السيوف

إكرام عشيش

مشروع الشهادة في سبيل الله كان طريق العروج إلى محراب الأولياء (مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) ثمة من الرجال الصادقين اختاروا طريق الفلاح، طريق الشهادة المقدس، وثمة منهم كتبوا العهد بالمُضي في طريق من سبقوهم من إخوانهم الشهداء، هذه هي الثقافة العظيمة التي استلهمناها من وحي الإمام علي والإمام الحسين -عليهما السلام- ومن وحي الأئمة والأولياء والقادة سلام الله عليهم أجمعين، لقد كانت ثقافة الجهاد والاستشهاد محرابًا للعاشقين، كانت مفتاح الانتصارات في جبهات العز والكرامة.

إن دماء الشهداء الإجلاء أثمرت الصمود والثبات في مواجهة الباطل، وإن ذكراهم المُقدسة خلدت فينا روح المقاومة وجهاد طواغيت العصر، واستذكارًا لمبادئهم العظيمة في طريق الحق ومقارعة الباطل، إن إيمان الشهداء بمبدأ الوفاء بالعهد لله تعالى كان إيمانًا لا يشوبهُ أي ضعف أو هزيمة، وكانت لديهم الثقة المُطلقة بأن الموت في سبيل نصرة المستضعفين مفتاحًا لتحرير المقدسات من أيدي اليهود والنصارى، في ظل ما يجري بفلسطين وجنوب لبنان من أحداث عصيبة وواقع مؤلم ومعركة فاصلة بين الحق والباطل.

كان للقادة النموذج العظيم في التضحية والفداء، لقد مثّل سماحة الأمين العام الشهيد القائد السيد حسن نصرالله، شهيد المعركة العُظمى في سبيل الدفاع عن مقدسات الأمة، كان خيرٌ من قدم روحهُ لنصرة الحق لنحيا بعزة وإباء، كان الدرس الكافي لمعرفة المعنى الحقيقي لمشروع الشهادة في سبيل الله، وكان لبقية القادة ممن التحقوا بركبهِ نصيبًا في نيل الشهادة عرفانًا منهم لشعوب الأمة بمقتضى العبودية لله وحده والتسليم المُطلق لله تعالى، هكذا دأبُ آل البيت في نصرة الحق والانصياع لهُدى الله مهما اشتدت الأمور وتكالب يهود الأرض ومرتزِقتهم، لا بُدَّ من نصرٍ يحتوي الميدان أو شهادةً نرتقي بها إلى عالم الملكوت.

إن وسام الشهادة لا يُكرم به إلَّا من اختارهم الله ليحظو بِجوارِ الأئمة والصالحين، إن طريق الفتح الأعظم رسم لنا دستور التضحية والفداء، وقد هيأ أحرار المقاومة للمُضي قُدمًا في الثأر لدماء الشهداء والتصعيد في جميع جبهات المنطقة حتى تحريرها من دنس اليهود، وصناعة أُمَّة تأبى الضيم والإذلال والاستعباد، ولتكُن راية الشهداء تُرفرف في سماء الانتصارات، وما كانت جنة الله إلا لمن ابتغوا الفضل وما كانت الجنة إلَّا تحت ظلال السيوف، تسليمًا لتوجيهات الله وعهدًا بدمائنا كتبناه ألا ننثني عن هذا النهج وألا ننحني إلا لله، ومن تاجر مع الله ثمنهُ جنةٌ عرضها السماوات والأرض أُعدت للمتقين.

على درب الشهداء ماضون

أم الحسنين الزايدي

من بذل أغلى ما يملك في سبيل الله وتحرير هذه الأرض لينعم أبناء شعبنا بالأمن والأمان والحرية والعدالة والاستقلال سيبقى على درب من سبقوه من أحبته، الشهادة عظيمة جِدًّا فنرى أنه عندما يستشهد شخص يقتفي أثره آلاف الأشخاص، عندما يستشهد فرد من أسرة نرى الأسرة بأكملها تعاهده على المضي على دربه فنرى الشهيد يتبعه عدة شهداء ويلتحق بالجبهات من تبقى.

الشهادة كالشجرة الكبيرة والشهداء كأوراقها فعندما يستشهد شهيد تخضر الشجرة وتصبح أجمل لنستظل بها من فتن الدنيا ومصائبها؛ عندما يغوينا الشيطان لاقتراف ذنب نرى وجوه الشهداء تنهانا عن كُلّ شيء؛ نستذكر كلماتهم عندما وعدونا بانتظارنا في الجنة فنحاول الإبتعاد عن كُلّ ما سيبعدنا عن رؤيتهم في دار المقر فالفراق ليس فراقنا في هذه الدنيا الزائلة، بل إننا نخشى أن تبعدنا غفلتنا وتفرقنا عن أغلى أحبابنا هنالك في دار الخلود؛ عندها ندعو الله دائماً بعظيم شهادتهم ودمائهم الطاهرة أن لا يفرقنا عنهم في مستقر رحمته.

الشهادة كالبذرة تغرس في نفوس الأحرار تنمو فيهم لتثمر جهاداً واستبسالاً فلا يقبلون ظلماً ولا يرضون بالفساد؛ تراهم إلى الله أقرب وإلى الدنيا أبعد، سيماهم في وجوههم المشرقة وابتساماتهم التي تشفي القلوب من أوجاعها، عندما كانوا بيننا كانوا ينشرون السعادة بوجودهم وعندما غابوا عنا غابت تلك السعادة لتسكن محلها غصة لن تزول إلَّا بلقائهم، لكن ما يهدئ أوجاع قلوبنا على فراقهم أنهم شهداء؛ ذكرهم ليس كذكر باقي البشر بل عندما نستذكرهم نزداد شرفاً ورفعة وعزة وكرامة بما قدموه.

في الشهادة لا تمييز بين أفرادها فكلهم شهداء في منزلة واحدة؛ ليس كهذه الدنيا شهادات تميز شخص عن آخر فترفع شخصاً قائداً وتضع آخر جندياً، ولربما ذلك الجندي الأدنى رتبه عند الله أعظم من قائده بقربه من الله وأمانته وصدقه وإخلاصه ووفائه؛ لذلك عندما منح الله الشهادة وعرضها على عباده لم يذكر بأن هنالك تمييزاً أو أفضلية بين شخص وآخر من عباده إلَّا بالتقوى، تلك التقوى التي ما خلت من شهيد من شهدائنا، اتقوا الله حق تقاته وجاهدوا في الله حق جهاده حتى استخلصهم فأخذ منهم الصفوة ورفعهم إليه شهداء ليبقوا على مر العصور مصدر فخر وكرامة ودروس تبقى للأجيال.

الشهادة شرف عظيم ليس للشهيد فقط بل لأسرته المعطاءة تلك الأسرة التي قدمت للإسلام قرباناً وضحت؛ مِن أجلِ الوطن بأغلى ما تملك، تلك الأسر التي لو كشف على قلوب أهلها لوجدوها تبكي دماً على فراق أحبتها، لكنها لا تظهر إلا القوة والثبات وذلك من عظيم الشرف الذي منحه الله لأسر الشهداء بأن اصطفى منهم روحاً أو أرواحاً فأعطى القلوب صبراً والوجوه بشاشة والمعنويات قوة؛ كذلك أنهم يبقون على خط شهدائهم مهما كانت التضحيات فلا وهن ولا تراجع عما مضوا إليه، بل إنهم يسعون للشهادة واللقاء بالأحبة كما يسعى غيرهم ممن يريد الدنيا إلى الحياة والبقاء فيها، ولو كان ذلك البقاء خنوعاً وذلة وجبناً؛ لذلك نحن جميعاً بداية بنا نحن أسر الشهداء وكل المجاهدين والأحرار في هذا العالم من يأبون الذل ويواجهون الطغاة ويتصدون للظلم من واجبنا وأقل ما نقوم به أن نسخر أقلامنا في نشر ثقافة الشهادة لأن فيها القوة والعزة والكرامة والإنسانية لأن في ثقافة الشهادة خطين لا ثالث لهما إما العيش بعزة أو الموت بشرف الشهادة وهذا ما يريده الله سبحانه لنا فقد خلقنا أعزاء ويريدنا أن نبقى كذلك.

فنحن ليس فقط في أسبوع الشهيد نستذكر الشهداء بل إن كُلّ أيامنا لا تخلو منهم ونقرأ بشغف عنهم، وكل شهيد ولو كان من أطراف الأرض عندما نرى له صورة أو نسمع له وصية كأنه شخص نعرفه فهم مكرمون وأكرمهم الله بأن جعل حبهم في قلوب عباده؛ كذلك لأنهم مضوا لنفس الهدف نرى أغلب وصاياهم متشابهة فيوصونا بالبقاء على دربهم وإحياء نهجهم ومواجهة جبابرة الأرض؛ فلهم منا العهد والوفاء بأن نبقى على دربهم وخطهم، لن نميل حتى نلتحق بهم شهداء وسنبقى دائماً على درب الشهداء ماضون.

غزة ونشيجُ القوافل

رويدا البعداني

على جادةِ الطرقات تمتدُ قوافل من النزوح بخطٍ أعرج لا يكادُ ينتهي، يمشون على قلوبهم المحطمة حاملين غربتهم معهم، والقليل من الحقائب الفارغة من الحياة الممتلئة بالخيبة، كُلّ الاتّجاهات تؤدي بهم إلى الموت، لا سبيل للنجاة، يلوذون شمالًا وجنوبًا فيلاقون حتفهم بأبشع الطرق دموية على الإطلاق، يفترشون الطرقات مأوى لهم فيقصفون، يتخذون من بقايا منازلهم شبه أسقف تقيهم من هجير الشمس وجور النيران وتعسف العدوّ، ولكن سُرعان ما تواد الحكاية ويلاقون مصرعهم.

في غزة تُبنى البيوت للهدم ليس إلا، وتُعمر المنشآت للسحق والدمار الشامل، يُنجبُ الأطفال للمقابر لا للحياة، تُزف البنات ليصبحن أرامل، الناجي من غزة يرجو الموت؛ كونه أهون من الاستيقاظ على عتمة الجوع والنوم على أزيز القذائف والصواريخ وحشرجات الأنين، في غزة يجثو الفقد على أرائك القطاع فلا يغادره منذُ الفلق وحتى الغسق، ويحوم شبح الموت حول المخيمات على مدار الساعة، في غزة يتسكعُ الضيم في الأزقة والشوارع والممرات ومن يُجابهه يُسفك دمه، وتنتهي قصته، في غزة يصرخُ الركن المنسي مناديًا للنازحين قسريًّا عودوا فلا زلتُ أحتضن الكثير من رفات فلذات أكبادكم.

كم نحتاجُ عمرًا من التجلد لنترجم وقع اللحظة الأليمة ليدٍ بعمر الخمسين تنزفُ وجعًا تُشير نحو عدسة الكاميرا «السبعة مع أمهم» سبعة لم يكن رقمًا مُجَرّداً، بل حدثًا داميًا سيظل في ذاكرة غزة للأبد، «هاي روح الروح» قالها بأنفاس مضطربة بلا روح وهو يلملمُ أطراف جسدها المغلفُ بالدم، لم يُسعفه الوقت ليبكي حينها، ولربما لم يُذعن للحقيقة المبرحة بعد، وسيكمل عمرهُ حاملاً لها من مكان إلى مكان ليعيد لها الروح، وعن الطفلة هند التي ظلت لساعات طويلة ترزح تحت وطأة الحصار داخل السيارة بجانب خمس جثث هامدة، كم استهلكت من العمر وهي تنتظر بخوف وجزع سيارة الإسعاف التي استقبلتها رشقات الاحتلال قبل أن تصل، ماذا عن يوسف وحذيفة وكمال وحمزة وتطول قائمة المُصاب وتطول، كم نحتاج لأيادٍ نمسح بها يتامى غزة، ونربتُ على الثكالى والمعطوبة أحلامهم.

وعلى الضفة المجهولة ثمة مشاهد فيها الحياة قاب قوسين أو أدنى أحداث تحكي عن الموت المؤجل والاحتضار ببطء غابت عنها شمس الإعلام ولم يتسن للعدسة توثيقها، لحظات الوداع الأخير والنهاية المُرة والتلويحة المخضبة باللدم، إنها تلك الآلام العظيمة التي تكبدها أهالي غزة الأعزة في خضم خذلان عربي مقيت، وستبقى هناك حقارة خلدت نفسها بأحرف الدناءة على مرِّ العصور، لتكون تلك الجرائم هي من أحلك الصور والأكثر دموية ووحشية في تاريخ البشرية على الإطلاق؛ فليس هناك شعب قد رزح تحت وطأة المعاناة، وعاش تحت الضيم والإجحاف طيلة القرن العشرين على يد المشروع الصهيوني كما الشعب الفلسطيني، وعلى الرغم من هذا فَإِنَّه قاوم، وجاهد، وقاتل، وثبُتَ، وما زال.. وواقع اليوم كفيل بأن يتحدث.

مرتزِقةٌ مع «إسرائيل».. بلا خجل

محمود المغربي

في سنوات العدوان على بلادنا والذي شارك فيه مرتزِقة العدوان وكانوا فيه رأس حربة ووقودًا له تم حصد أرواح عشرات الآلاف من أبناء الوطن أغلبهم من المغرر بهم بشعارات كاذبة ويافطات خادعة تتنافى مع الواقع كتلك التي تدَّعي إعادة الشرعية، فيما الواقع يقول إن تحالف العدوان هو من أسقط الشرعية وقضاء عليها وأهانها بعد أن وضعها تحت الإقامة الجبرية في فنادق الرياض لسنوات، رافضًا منحَها حتى موطئ قدم في المناطق التي سيطر عليها وسلب منها السلطة والقرار والإرادَة والكرامة وجعلها أضحوكة أمام العالم وذهب لخلق مليشيات بدلًا عنها متعددة ومتصارعة فيما بينها لها ولاءات وأهداف ومشاريع وانتماءات متضاربة ومختلفة، وإعطاء لكل فصيل منها جزءًا من الوطن المحتلّ ونفوذًا لتكونَ بديلةً عن الشرعية الساقطة وما تبقى من مؤسّسات الدولة.

أو كتلك التي تدَّعي الدفاع عن الجمهورية وهي تابعة ومرتهنة بيد أعداء الجمهورية والثورة الملك السعوديّ والشيخ الإماراتي أدوات أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني والخناجر المغروسة في جسد الأُمَّة، أو كتلك التي تدَّعي الدفاع عن الإسلام وتحارب المد الإيراني فإذا بها في خندق واحد مع الكيان الصهيوني وضد الإسلام وفلسطين وضد من يناصر ويساند أبناء غزة، أو كتلك التي تدَّعي الدفاع عن الوطن فإذا بها تنادي وتطالبُ بالانفصال وتمزيق الوطن.

وقد شاهد الجميعُ كيف يتسابق هؤلاء المرتزِقة لعرض خدماتهم على أمريكا والكيان واستعدادهم لمواجهة القوات المسلحة اليمنية المناصِرة والمدافعة عن غزة نيابة عن أمريكا والكيان من أمثال عيدروس والعليمي وطارق عفاش الذي تم وضعُه في الساحل الغربي لليمن لحراسة بابِ المندب والبحر الأحمر وحتى يكونَ خادمًا ومدافعًا عن المصالح الأمريكية في هذه المنطقة الحيوية والاستراتيجية وهو اليوم يستعدُّ ويحشدُ ويشتري المغرر بهم من أبناء تعز لحماية السفن الصهيونية والأمريكية ولمواجهة القوات المسلحة اليمنية بعد أن خسر عشراتِ الآلاف من المرتزِقة في السنوات الماضية أغلبُهم من شباب تعز الذين استُغلوا بدافع الفقر والبطالة والحاجة إلى المال القذر.

وربما يجهل الكثيرُ الحجمَ الكبير من القتلى في صفوف طارق عفاش من أبناء تعز؛ طمعًا في ألف درهم إماراتي كراتب شهري، أكثرهم فقد حياته قبل أن يحصل على تلك الدراهم الملعونة، وحتى الآن لا يزال أغلب الأهالي في تعز لم يستلموا جثث أبنائهم التي فُقدت في رمال تهامة.

وهَا هو طارق عفاش وبلا خجل يطالبهم ببيع المزيد من أبنائهم ليكونوا وقودًا لحروب وطموح وجشع طارق وخدمة لمصالح أسياده في أبو ظبي وواشنطن وتل أبيب، وحتى تكون تعز وأبناؤها الخاسرَ الأكبرَ بشريًّا وماديًّا ووطنيًّا بعد أن رفض أغلب أبناء المحافظات الأُخرى الانضمامَ له؛ لعلمهم بفشله وهروبه من صنعاء مسقط رأسه بثياب نسائية.

400 يوم من حرب الإبادة الجماعية..

الاحتلال يلقي 5 أضعاف قنبلة «هيروشيما» على قطاع غزة

المسيرة : خاص

أربعمِئــة يــوم من حــرب الإبــادة الجماعية الصهيونية على قطاع غزة، يمر الوقت ببطءٍ قاتل.. أعداد الشــهداء وحدها التي تتسارع وسط جرائم إبادة مروعة يعيشــها أهل غزة على مرأى ومسمع العالم كله.

هنا؛ لا مكان في القطــاع إلا وطاله القصف وإن كان يتركز الآن في شمال القطاع، حَيثُ هناك كُــلّ أدوات القتل تجمَّعت في مكان واحد.. لا مســاعدات إنسانية تدخُلُ القطاع؛ المعابر كُلُّها مغلقة، والعالم كأنه اعتاد مشــهدَ القتل، يُقتَلُ النــاس هُنا حرقًا وجوعًا وعطشًا وحرمانًا من العلاج أَيْـضًا.

في القطــاع المنكوب تخبر الأرقــام عن جزء من المشــهد المروع، وإن كانت عاجــزة عن توصيفه بدقة؛ فعداد الشــهداء يقترب من 45 ألف شــهيد، 17000 منهم من الأطفال و11700 من النســاء؛ وهو ما يعني أن 72 % من الشهداء هم من الأطفال والنساء.

أمــا أعداد الجرحى فتجــاوزت حاجز 102 ألف جريــح 75 % منهم من الأطفال والنســاء، وهذه الأعداد من الشهداء والجرحى يضاف إليها 10 آلاف في عداد المفقودين تحت الركام.

أما بنية غزة التحتية فقد دمّــر الاحتلال 90 % منها تقول الأرقام التــي وثقتها جهات دولية: «إن الاحتلال دمّـر 150 ألف وحدة سكنية بشكلٍ كامل و200 ألف وحدة سكنية بشكلٍ جزئي».

كل هــذا القتل والتدمير ومــا زال العدوّ يواصل الحرب والإبادة، ومُســتمرًّا بإلقاء مزيد من القنابل عــلى بقعة لا تتجاوز 360 كــم2، وخلال 400 يوم من العدوان ألقى العدوّ مــا يزيد 85،000 طن من المتفجرات على القطــاع؛ أي ما يعادل خمس مرات قوة قنبلة «هيروشيما».

الاحتلال يستهدف مراكز الإيواء في قطاع غزة المحاصر:

ومع بداية اليــوم الـ400 للعــدوان على غزة، استشهد 11 فلســطينيًّا وأُصيب آخرون في غارات صهيونية على القطاع المحاصر، فيما واصلت قوات الاحتلال عملياتهــا الرامية لتهجير عشرات الآلاف من المحاصرين شمالي القطاع.

وأفَادت مصادر طبية باستشهاد 6 فلسطينيين وإصابة آخرين إثر قصف «إسرائيلي» على مدرســة فهد الصباح التي تــؤوي نازحين في «حي التفاح» شرقي مدينة غزة، وتداول ناشطون مقطعًا مصورًا يظهر جثامين عدد من الشــهداء داخل المدرســة المستهدفة.

كما أكّــدت المصادر استشــهاد 5 فلسطينيين وإصابة آخريــن في قصف «إسرائيلي» اســتهدف خيامًا تــؤوي نازحين بمنطقــة «المواصي» غربي مدينة «خــان يونس» فجر الســبت، كما قصفت مدفعية الاحتلال المنطقة.

ويواصل جيش العدوّ الصهيوني قصف المناطق الشــمالية لقطاع غزة ضمن حملته العســكرية المُســتمرّة منذ الخامس من أُكتوبر الماضي، وأفَادت مصادر محلية بأن الطــيران الحربي «الإسرائيلي» نفــذ في وقت مبكر الســبت، غــارات على مناطق مختلفة شمالي القطاع.

وقالت المصادر: «إن آليات عسكرية «إسرائيلية» موجودة شرق «مخيــم جباليا» أطلقت النار الليلة الماضية تجــاه منازل الفلســطينيين بالمخيم، وفي منطقة «تل الزعتر» القريبة».

إلى ذلك، أعلــن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة ارتفاع عدد الشــهداء الصحفيين إلى 184 صحفيًّا وصحفيةً منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، وذلك بعد اغتيال الصحفي الشهيد «خالد أبو زر» والذي يعمل في إذاعة «صوت الشباب».

بدورها؛ أعلنت وزارة الصحة الفلســطينية في غزة، الســبت، ارتفاع حصيلة العدوان الصهيوني على القطاع إلى 43552 شــهيدًا و102765 مصابًا منذ السابع من أُكتوبر العام الماضي، وقالت الوزارة في تقريرها اليومي: إن «الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 4 مجــازر جديدة ضد العائــلات في قطاع غزة راح ضحيتها 44 شهيدًا و81 إصابة خلال الـ24 ساعة الماضية».

اليوم الـ400 من الطوفان: عمليات مشتركة للمقاومة وإيقاع دوريات الاحتلال بكمائنَ واستهداف المغتصَبات

المسيرة : متابعات

تواصلُ فصائــلُ الجهاد والمقاومة الفلســطينية في قطاع غــزة، لليوم الـــ400 على القتــال، ضمن معركة (طُوفَان الأقصى) البطولية، تصدّيها لقوات الاحتلال الإسرائيــلي، منفّذةً عمليات اســتهداف لتحشــيداته في القطاع والمغتصبات المحيطة.

وفي التفاصيل؛ أعلن المتحدّث باسم قوات الشهيد «عمر القاسم» الجناح العســكري للجبهــة الديمقراطية لتحرير فلسطين «أبو خالد» أنّ قواته «تواصــل التصدّي لقــوات العدوّ في أنحاء قطاع غزة وخُصُوصًا في شمالي القطاع».

وتابع «أبو خالد» أنّ «قوات الشهيد عمر القاسم تخوض معارك مع قوات الاحتلال من مسافة صفر، وتتصدّى لآليات العــدوّ ودورياته، ملحقةً بها خسائر فادحة».

وأشَارَ إلى أنّ الاشتباكات مع العدوّ جرت باســتخدام الأسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للــدروع والأفراد والعبوات الناســفة، معلنًا أنّ قوات الشــهيد عمر القاسم نجحت في زرع متفجّــرات في عدد مــن الطرق التي يسلكها جنود الاحتلال الإسرائيلي.

وفي إطــار التعاون بــين أجنحة المقاومة العسكرية، أعلن «أبو خالد» أنّ «قــوات الشــهيد عمر القاســم بالتعاون مع كتائب القســام أوقعتا دوريةً إسرائيليــةً مؤللة في كمين في «حي الشجاعية»، وكذلك، استهدفتا الدورية بقذائف «الهاون» من العيار الثقيــل؛ ما أَدَّى إلى إحــراق عددٍ من الآليات وإصابة من فيها».

وأكّــد أنهُ «وبالتعاون مع كتائب الشــهيد عبد القادر الحسيني جرى قصــف تجمّــعٍ لقــوات الاحتلال الإسرائيلي في «نتيف عتسراه» برشقةٍ صاروخية، أصابت أهدافها».

بدورها، عرضت كتائب شــهداء الأقــصى مشــاهد من اســتهداف مســتوطنة «نتيف هعسراه» برشقة صاروخية من نوع «107».

إيران: في أربعينية شهيد الأُمَّــة.. طهران تحتضن ملتقى «مدرسة نصر الله» الدولي

المسيرة : متابعات

لمناسبة أربعينية القائد الجهادي الأكبر شهيد الأُمَّــة السيد حســن نصر الله، انطلقت صباح السبت، أعمال ملتقى «مدرســة نصر الله» الدولي، بحضور شخصيات إيرانية ودولية في العاصمة الإيرانية طهران.

وافتتحت أعمال الملتقى الدولي، بكلمةٍ لرئيس مجلس الشــورى الإيراني «محمد باقر قاليبــاف» قال فيها: إنّ «الســيد نصر الله أرسى قواعد حزب الله ودافع عن فلسطين كقضية إسلامية»، مؤكّــدًا أنّ السيد «أرعب العدوّ على مدى عقود وما زالت كلماته تشــكل كابوسًا للصهاينة».

وأكّـد قاليباف أنّ «على الصهاينة أن يعلموا أن السيد نصر الله الشهيد ســيكون أخطر عليهم في شهادته من حياته»، مُشــيرًا إلى أنّ «القائد السنوار بدوره قاتل حتى الرمق الأخير؛ دفاعًا عن المقاومة».

وتابــع، أن «الاحتلال عجز عن التقدم في جنوب لبنان بفعل صمود حزب الله ومقاومته»، مُشيرًا إلى أنّ «العالم لن ينسى مقارعة حــزب الله لتنظيم «داعش» الإرهابي ودوره في القضاء على هذا التنظيم، وعلى أُورُوبا أن تدرك أن أمنها تحقّق؛ بسَــببِ دور حزب الله في القضاء على «داعش» الإرهابي».

وَأَضَــافَ «قاليبــاف»، «العدوان على غــزة ولبنان سيتوسع إذَا لم يتم كبح الصهاينة»، مؤكّـدًا أنّه «لا شك أننا سنحتفل بنصر المقاومة في القدس الشريف».

من جهته قال مســاعد الرئيس الإيراني للشــؤون الاستراتيجية «محمد جواد ظريف»: إنّ «إسرائيل لم تهنأ يومًا واحدًا ولم تتقدم في لبنان رغم اغتيال السيد حسن نصر الله»، مؤكّـدًا أنّه «طالما فلسطين محتلّة فالمنطقة لن ترى الهناء والاستقرار».

بدوره وزير الخارجية الإيرانيــة «عباس عراقجي» أكّــد أنّ «إيران ستكون دائمًا إلى جانب لبنان والمقاومة والشعوب المسلمة»، مُشــيرًا إلى أنّ «النظام الصهيوني يهدّد أمن العالم كله وليس المنطقة فقط ويرتكب جرائم حرب».

وَأَضَــافَ، «المقاومة هي الطريق الوحيد للوصول إلى العدالة»، مُشيرًا إلى أنّ «المجتمع الدولي يتحمل مسؤوليات كبيرة لضمان الســلم في المنطقة، وَإِذَا توسعت الحرب فَــإِنَّ آثارها لن تقتصر على المنطقة وحدها»، مؤكّـدًا أنّ «سلاح المقاومة هو دم الشهيد نصر الله».

«أولي البأس» تواصلُ إيلامَ كيان الاحتلال لليوم الـ48.. رجالُ اللّه يفرضون معادلاتهم في الميدان

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواصلُ المقاومةُ الإســلاميةُ في لبنان لليوم الـ48 وضمنَ معركة «أولي البأس»، شــنَّ العمليــات النوعية ضدّ الاحتــلال الصهيوني، مســتهدفةً قواعد جيشــه وتجمعاته، شــمالي وعمــق الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

في التفاصيــل؛ تؤكّــد مجريات وتطــورات الميــدان اليومية، اتِّخاذ رجــال الله أبطال المقاومة قرار رفــع وتيرة ونوعية قصفها بالصواريخ والمُسيّرات أهدافًا عسكرية واستراتيجية في عمق الأراضي المحتلّة، إلى جانب الاستمرار بالتصدي البطولي لكل محاولات التقدم إلى القرى الحدودية جنوبي لبنان، وضرب تجمعات لجنود الاحتلال في المغتصبات الأمامية؛ ما يكبّدُ العدوّ خســائرَ يومية، اضطرَّته إلى إخفاء الكثير من تفاصيلها.

ووفقًا للمعطيات فَــإِنَّ العــدوّ بدأ يرضخ للمعــادلات التي يفرضها الميــدان وتطوّراته؛ فبعدما كان قد حــاول تثبيت قصف «حيفا» مقابل استهداف الضاحية الجنوبية، بات يلجأُ إلى استهداف الضاحية رَدًّا على اســتهداف المقاومة ضواحي «تل أبيب» والأهداف العسكرية والأمنية داخل المدينة»، وهذا يعكس قدرة المقاومة -رغم كُـلّ الضربات التي تعرضت لها- على الإمساك بزمام الميدان؛ ما يثبت ما أعلنه أمينها العام سماحة الشيخ نعيم قاسم عن تعافيها.

وتعليقًا على تصريحــات رئيس هيئــة الأركان في جيش العدوّ الإسرائيلي هرتــسي هاليفي، خلال لقائه رؤســاء المجالس المحلية في الشــمال، أمس الأول، ودعــا فيها إلى «التحضير لعودة ســكان المســتوطنات الشــمالية مع نهاية هذا العام»، قــال رئيس بلدية مستوطنة كريات شــمونة، أفيحاي شــتين: إن «الطريق لا تزال طويلة بخصوص العودة».

بدورها؛ قالت وســائل الإعلام العبرية: إنــه «يجب التذكير بأنه حتى بعد انتهاء هذه المعركة وعودة سكان الشمال، فَــإِنَّ المؤسّسة الأمنية والعســكرية لا تســتطيع ضمان عدم إطلاق صواريخ من لبنان».

ميدانيًّا؛ وفي سياق تطورات عمليات المقاومة الإسلامية، السبت، أعلنت في بيانٍ لها، قيام مجاهديها ظهرًا باســتهداف مســتوطنة «برعام» بصَلِيةٍ صاروخية، واستهداف تجمع لقوات جيش العدوّ في مستوطنة «المنارة وفي موقع العباد» بصليةٍ صاروخية.، واستهداف مستوطنة «كريات شمونة» بصليةٍ صاروخية.

وفي إطار سلســلة عمليات «خَيبر»، كانت «قاعــدة زوفولون» للصناعات العسكرية الصهيونية شمالي مدينة «حيفا» ضمن أهداف المقاومة؛ إذ تم اســتهدافها بصليةٍ صاروخية، سبقها ليل الجمعة – السبت، استهداف لمدينة «صفد» المحتلّة بصليةٍ صاروخية مركزة.

إلى ذلك، قــام رجال الله مجاهدو وحدة الدفاع الجوي في المقاومة الإســلامية صباحًا، بإسقاط مســيَّرة صهيونية نوع «هرمز 450» بصاروخ «أرض – جو»، وبعد ســقوطها في بلدة «دير سريان»، قام الطيران الحربي المعادي بالإغارة عليها.

ونشر الإعلام الحربي مشــاهد من عملية اســتهداف المقاومة الإسلامية تحشّدات لجيش العدوّ الإسرائيلي في مستوطنة «مسكاف عام» ومحيط بلدة «مارون الراس» على الحدود الجنوبية، كما نشر صورة كُتب فيها «لا إصابات» باللغتين العربية والعبرية، تُظهِرُ جُنُودَ الاحتلال بين أكفــان رفاقهم، وأرفق الإعــلام الحربي هذه الصورة بعبارة «أكثر من 100 قتيل و1000 جريــح منذ بدء المناورة البريّة في جنوبي لبنان».

في غضون ذلك، أقرّت وســائل إعلام إسرائيلية بسقوط صاروخ قرب «كريات بياليك»، قرب «حيفا»، ودوَّت صفارات الإنذار في «صفد وعكا وخليج حيفا والكريات»، وفي مســتوطنات «كريات شمونة» و«المنارة وتل حي والمطلة والجليل الأعلى و«مســكاف عام» و«كفار غلعادي»، في إصبع الجليل».

وكشفت إذاعة جيش العدوّ الإسرائيلي تفاصيل المعركة التي جرت في بلدة «عيترون» جنوبي لبنان على الحدود مع فلســطين المحتلّة، والتي قُتل فيها 6 جنود إسرائيليــين وأُصيب آخرون بجروح، في 26 أكتوبر الفائت.

وفي التفاصيل، واجهت «القوة الإسرائيلية 3 عناصر من حزب الله داخل منزل»، مضيفةً أن «القتال اســتمر لعدة ساعات، حَيثُ كان هناك إطلاق نار وإلقاء لقنابل يدوية»، وأن «النيران اشتعلت في المبنى وانهار جزئيًّا، ثم دارت معركة طوال الليل لســحب القتلى والمصابين الإسرائيليين من مكان الاشتباك».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2016)

الأحد
8 جمادى الأولى 1446هـ
10 نوفمبر 2024م

نتائجُ الانتخابات الأمريكية لن تؤثّرَ على موقفنا المبدئي، ولا خيار للأعداء إلا وقف العدوان على لبنان وغزة.. مواصلون في التصعيد بكل ما نمتلك ونسعى لما هو أعظم وأكبر وأقوى.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ما وراء مصرع ضابط سعوديّ في اليمن؟!

د. محمد عبد الله يحيى شرف الدين

قال رسولُ الله -صلوات الله عليه وعلى آله-: «الإيمان يمان، والحكمة يمانية»، هذا العنوان الإلهي النبوي الشامل والجامع المبين والموضِّح للطابع العام للشخصية اليمانية؛ فمِظلَّةُ الإسلام ينضوي تحتها كُلُّ يمني.

ربما قد تدخُلُ عواملُ تأثيرية تلبيسية، كأدَاة يستعين بها أهلُ الباطل؛ فهم يتقنون ذلك، فقال الله تعالى عنهم: {وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ}، [سُورَةُ البَقَرَةِ: ٤٢]؛ لكن الحق أبلج، كبلوج مظلومية الشعب الفلسطيني، ومساندة محور الجهاد والمقاومة لشعب فلسطين، وهذه النقطة محور ارتكاز إيمانية يمانية، لا يختلف فيها يمانيان، وهي ذاتها من امتشقت رصاصات الوفاء من بندقية مشحونة بالإيمان اليماني غيرةً على عرض قضية فلسطين، ومحور الجهاد والمقاومة عندما حاول ضابطٌ سعوديّ أن ينالَ من ذلك العرض الشريف.

لقد توهم المصروعُ السعوديّ أن نقودَه ونفوذَه أحكمت السيطرة على الميدان اليماني، متغافلاً أن ميدانَ الأفئدة اليمانية ممتلئةٌ إيماناً وحكمة، فلا صوت فيها يعلو فوق صوت فلسطين ومناصريه، فأطلق تلك الكلمات الإجرامية، فأطلق اليماني تلك الرصاصات الإيمانية، فأردته قتيلاً مع جنديَّيه اللذين بادرا بتوجيه فوهتا بندقيتهما إلى صدر اليماني الذي كان الله تعالى معه مبادراً قبل أن يبادراه، مع ثلاثة جنود آخرين سقطوا جرحى.

لم يتوقع القتلى السعوديّون أن الله أسرع إلى خطف أرواحهم؛ لأنَّهم يعبُدون البيت الأبيض، أما اليماني البطل كان يترجم لسانُ واقعه قولَ الله تعالى: {فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَ لَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَ مَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}، [سُورَةُ الأَنفَالِ: ١٧]، فأبلى اليماني بلاءً حسناً، وسمع الله حُجَّتَه، وعلم بصدق مبتغاه؛ فوفقه الله لانسحاب، وهو سالمٌ غانم، كما انسحب أصحابُ الكهف من القصر من بين ترسانة السلاح والرجال، فهيأ الله له مرفقاً، فكانت آيةً عجبًا.

وهنا لا بدَّ من درس وعبرة؛ مفادهما: ليس مصرع ضابط سعوديّ وجنديين مع جرح ثلاثة آخرين في معسكر بسيئون بمحافظاتنا اليمنية المحتلّة إلا نموذجٌ مصغرٌ للمستقبل القريب، والنهاية الحتمية لكل محتلّ غازٍ، فلا يطمئن النظام السعوديّ والإماراتي ومن ورائهما العدوّ الأمريكي والإسرائيلي إلى استمراريته في أرضنا، بل عليه أن يقلق وبشدة؛ لأنَّه ينازع أهل اليمن في دينهم؛ لكن أهل اليمن سينزعون أرواحَهم قبلاً، فكل يمني من شرقه إلى غربه، ومن جنوبه إلى شماله يحملون نفسية ذلك اليماني، وشجاعته، ومروءته، وغيرته على دينه وعرضه.

الانتخاباتُ الأمريكية وأثرُها على القضايا العربية والإسلامية

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

تقامُ الانتخاباتُ الرئاسيةُ الأمريكية كُلَّ أربع سنوات لتأتيَ برئيس أمريكي جديد، وما تزالُ القضايا العربية والإسلامية تراوحُ مكانها دون حَلّ، ومنها قضية كشمير في الهند وقضية قبرص التركية وقضية الجولان ولبنان واليمن وغيرها الكثير لم تجد لها الإدارات الأمريكية حلولًا برغم ادعائها بأن أمريكا زعيمة العالم، وأما قضية العرب والمسلمين الأولى قضية فلسطين فهي تحصلُ على حيز لا بأس به في الحملات الانتخابية تُقدَّمُ خلالها الوعود بإيجاد حَلّ لهذه القضية، إلَّا أنها في الواقع ما زالت تنزف، ومع مرور الزمن يفقد أهل فلسطين الأمل في إقامة دولة خَاصَّة بهم على أراضيهم؛ بسَببِ تسابق الرؤساء الأمريكيين في استرضاء اليهود الصهاينة عن طريق التراجع عن الوعود التي كانت تُقدَّم أثناء الانتخابات، وقد وصل الأمر إلى التراجع عن تطبيق القرارات الدولية دونَ مراعاة للحقوق الفلسطينية والعربية والإسلامية.

وخلال الانتخابات الأخيرة التي أقيمت الأسبوع الماضي في أمريكا حازت القضيةُ الفلسطينية على مساحة واسعة في الحملات الانتخابية للمرشحين كاميلا هارس وترامب؛ بسَببِ الحرب على غزة ولبنان، وقدَّم المرشحان الوعود الكثيرة لإنهاء الحرب، والتقى ترمب بعدد من قادة الجالية العربية والإسلامية في أمريكا ووعدهم بالعمل على وقفِ الحرب الدائرة في الشرق الأوسط، وبعد فوزه الجميع ينتظر منه الوفاء بوعوده، برغم أن الأمل ضئيل؛ بسبب التزام أمريكا بأمن «إسرائيل» ورعايتها للمشروع الصهيوني في العالم.

ولكن الذي تم رصدُه في هذه الانتخابات أن العرب والمسلمين تمكّنوا من اختراق حاجز الخوف ورفعوا أصواتهم للمطالبة بحقوقهم الخَاصَّة في أمريكا وبإعادة النظر في القضايا التي تهمهم في بلدانهم الأصلية وخَاصَّة قضية فلسطين، وما تم تحقيقه في الواقع أن الصوت العربي والإسلامي أصبح له ثمن، واتضح ذلك عندما تجاهل الحزب الديمقراطي مطالبهم، وبرغم أنه كان قريباً منهم إلَّا أنه سقط في الولايات التي كان العرب والمسلمون يشكّلون فيها أعداداً كبيرةً ومنها ولاية متشجن التي صوَّتت لصالح ترامب بفارق لا بأس به، وكذلك صوَّتت معظم الولايات المتأرجحة لصالح ترامب؛ بسَببِ موقف الحزب الديمقراطي من حرب غزة، والمشكلة أن الخيارات في الانتخابات الأمريكية محدودة إما مع الجزب الجمهوري أو الديمقراطي.

والمهم أن العرب والمسلمين الأمريكيين سوف يستفيدون من الإنجاز الذي تم تحقيقُه خلال الانتخابات في الحصول على بعض الحقوق داخل أمريكا، وخلال هذه المرحلة لن يتمكّنوا من التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية، ولكن في المستقبل يمكن لهم تحقيقُ ذلك، خَاصَّة إذَا تعاونت معهم الدولُ العربية والإسلامية المعنية.